مصر الحلوة - السنة الثانية
عدد ١٤، ١٥ - سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٥م

مصر الحلوة - السنة الثانية - عدد ١٤، ١٥ - سبتمبر وأكتوبر ٢٠١٥م

غـــد أفـــضل ومستقبل مشرق

دعوة

إلى كل المِصريِّين

من أجل استكمال الاستحقاق الأخير لخارطة الطريق

من أجل غد أفضل

ومستقبل مشرق

انزل وشارك في أول انتخابات برلمانية بعد "ثورة ٣٠ يونيو"

اختَر من يمثلك في البرلمان الجديد

في هذا العدد

* كلمة السيد الرئيس «عبد الفتاح السيسي» بالأمم المتحدة ص٨

* قداسة البابا يلتقي ملكة «الدِّنمارك» ورئيسة الكنيسة اللوثرية بـ «السويد» ص١٢

* تكريم الخبير العالميّ «هاني عازر» بمؤتمر شباب أوروبا في «دير أنبا أنطونيوس بألمانيا»ص١٤

* مناقشة كتاب «قناة السويس الجديدة .. هدية مِصر للعالم» لنيافة «أنبا إرميا» بالهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية ص ١٦

* تكريم عدد من الرموز الوطنية بختام مِهرجان «سماع» الدُّوليّ للإنشاد والموسيقى الروحية ص٣٤

مصر الحلوة

مجلة شهرية
ثقافية إجتماعية متنوعة

يصدرها

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل/الأنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز
الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير : د/ جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: جيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذي
إيهاب حبيب

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

المدقق اللغوي
حاتم رفعت

إقرأ لهؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

د. جرجس صالح

د. إسحق عجبان

د. ڤيكتوريا جرجس

د. رسمى عبد الملك

د. جمال أبو زيد

للإعلان
بمجلة مصر الحلوة
الاتصال على :
٠١٢٧٧٣٣٢٨١٥

للتواصل مع أى باب بالمجلة، أو للإستفادة بخدماتها، يجب ارسال صورة البطاقة الشخصية مع صورة حديثة مع العمل المطلوب نشره أو مع الإقتراح أو التساؤل المرسل للمجلة على ميل المجلة، وذلك لضمان جدية الراسل. ولن يلتفت للرسالة التي لا تلتزم بالمطلوب

Masr7elwa@copticocc.org
www.twitter.com/MasrEl7elwaMag
www.facebook.com/MasrEl7elwaMag

رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ

بقلم الأنبا بيشوي

مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري

ورئيس دير القديسة العفيفة دميانه

تشير هذه العبارة إلى أن السيد المسيح قد اتخذ ناسوتًا حقيقيًا قابلاً للألم والحزن والموت. وإلى جوار ذلك فإنها ترد على ادعاءات اليهود ضد ذبيحة الصليب أن الله لا يقبل ذبيحة بشرية.

فعلاً الله لا يقبل كل ذبيحة بشرية بدليل أنه قد افتدى إسحق بخروف على جبل المريّا. ولكن ذبيحة الصليب كانت لها قيمة خاصة فى نظر الآب السماوى لأنها ذبيحة الفداء. ولأن المسيح سوف يقهر الموت ويدوس الموت بالموت ويقوم منتصرًا من الأموات.

كما أن ذبيحة الصليب تتميز بأن السيد المسيح كان هو الكاهن والذبيحة في آنٍ واحد. أى أنه هو الذى قدّم نفسه: مثلما ذكر معلمنا بولس الرسول: **"الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لله بِلاَ عَيْبٍ" (عب٩: ١٤).**

فالذبيحة البشرية الوحيدة التى قبلها الآب السماوى هي ذبيحة ابنه الوحيد الجنس الذى أكمل الفداء بذبيحة نفسه. ولذلك قال إشعياء النبى عن المسيح المصلوب: **"أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ" (إش٥٣: ١٠).**

فعبارة **"كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ" (إش٥٣: ٧)** هي على سبيل التشبيه، ولا تعنى أن الذبيحة هي ذبيحة خروف من الحيوانات، بل ذبيحة الابن المتجسد الذى صار إنسانًا (أى رجلاً) من أجل خلاصنا. لذلك قال: **"رَجُلُ أَوْجَاعٍ".**

أما عبارة "مُخْتَبِرُ الْحُزْنِ" فإن السيد المسيح فى ليلة صلبه قال لتلاميذه: **"نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ" (مت٢٦: ٣٨)، (مر١٤: ٣٤).** فالمسيح لم يتألم فقط ليوفى دين خطايانا، بل حزن أيضًا على هذه الخطايا. لأن المفروض أن نحزن نحن على خطايانا إلى الأبد. وهذا يعنى أن نذهب إلى الهلاك الأبدى. ولكن أحزان السيد المسيح تقوم في مقام حمل أحزان كل البشر على جميع الخطايا في جميع الأجيال. وقد أكد إشعياء النبى ذلك أيضًا بقوله: **"لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا" (إش٥٣: ٤).** إذن فأوجاع السيد المسيح لم تكن جسدية فقط، بل شاركت نفسه في هذه الأوجاع بالأحزان الساحقة التى حملها. وقد سُر الرب بأن يسحقه بالحزن. **وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا، مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ**

حينما يرى الإنسان منظرًا مؤلمًا بشعًا مثل من دهسه الترام أو الأوتوبيس، فإنه يستر وجهه بيديه لكى لا يُبصر هذا المنظر المريع.

هكذا كل من ينظر إلى السيد المسيح مُعلقًا على الصليب، وجسده مملوءًا بالجراحات، ورأسه مكللاً بالأشواك، والدماء تغطى وجهه، والمسامير في يديه ورجليه بجراحات غائرة، فإنه يستر وجهه عنه لأنه لا يحتمل النظر إليه.

وما أجمل كلمات مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث عن مشهد الصليب في تقدير آلام المخلص وجراحاته

كلّما طافت بك العين انزوت — نفسى الخجلى يغطيها بكاه

فلماذا أنت مصلوب هنـا — وأنـا الخاطئ حُـرٌ أتباهى

أما عن موقف اليهود فقد تكلم إشعياء النبى بلسانهم قائلاً: **"مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ" (إش٥٣: ٣)** أي أن البشر غير المؤمنين في وقت الصلب لم يدركوا عظمة المصلوب ولا بهاء مجده. وأكمل القديس إشعياء النبى نبواته عن آلام المسيح فقال: **"لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً" (إش٥٣: ٤).**

الهدف (١٠)

بقلم الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية

تحدثنا عن أهداف عديدة، منها: الإنسان كهدف، والمجتمع الآمن، والمتماسك، والمتقدم، والمثقف، والإيجابيّ؛ وأيضًا أهداف أخرى كالخطاب الدينيّ الوسَطيّ المعتدل البعيد عن الحض على العنف، وكذلك المقالتين الحديثتين عن الوضوح والنمو كهدفين مهمين. وفي هٰذه المقالة نتحدث عن هدف جديد وهو:

التكاتف: بمعنى وضع الأكتاف بعضها إلى جوار بعض حتى تشترك في حمل ثِقْل معين لا يستطيع أحد أن يحمِله منفردًا. والمعنى العمليّ للتكاتف هو تلاحم الكل في منظومة واحدة وعمل واحد.

المثَل: وكمثال عمليّ رأيناه جميعًا في هٰذه الأيام: هو تسديد مبلغ يفوق المطلوب في مشروع «قناة السويس الجديدة»؛ إذ في ثمانية أيام وصلت المبالغ التي قدَّمها المِصريُّون إلى أكثر من ستين مليار جنيه. وهٰذا مثل للتكاتف الذي نتحدث عنه في هٰذه المقالة، ويشير إلى هٰذا الهدف والمصطلحات العديدة التي تعطي المعنى نفسه:

التضامن: أيْ يضمن كل واحد الآخر، فيولِّد فيه ثقة كبيرة في كل موقف مهما كان كبيرًا أو عويصًا أو ثقيلاً لا يتحمله وحده. ومن المصطلحات أيضًا:

التلاحم: أيْ يصير المجتمع بكل مَنْ فيه متلاحمًا أي «في وحدة واحدة»، كما لو كان قد حدث لحامًا كالذي يُستخدم في المعادن فيجعل القطع الصغيرة ملحومة تمامًا لتصير قطعة واحدة كبيرة متماسكة قوية لا تنفصم أو تتفكك أو تتناثر. وهٰذا اللحام القويّ هو «الوطنية» التي تسري في عُروق المِصريِّين بحب «مِصر» والإحساس بالمواطنة، وهو ما يجعل المواطنين واحدًا في الآلام والآمال والتطلعات والتوجهات والأهداف التي نريد أن تصل إليها مِصرنا الحبيبة.

المشاركة: أي الشرِكة التي تجمعنا جميعًا كمِصريِّين في وطننا الحبيب؛ إذ نشترك في العُضوية كأعضاء في جسد واحد هو «مِصر».وهٰذا ما حث المِصريِّين على شراء شهادات «قناة السويس»، مشتركين جميعًا بمالهم الذي ساهم في تجميع المبالغ المطلوبة، حتى تتم أولى خُطوات هٰذه التوسعات المهمة في «قناة السويس»، لكي ما تصير أقوى كثيرًا وأوسع وأقدر على تحقيق طُموحات العالم كله لهٰذا الشَّريان المائيّ المهم، وكذلك لتحقيق العائد الأكبر لـ«مِصر»، والخير الأكثر لمشروعاتها العديدة والمفيدة والجديدة.

الفعّالية :أيْ تفعيل الوَحدة بين كل طوائف الشعب وأفراده؛ فيكون لهم جميعًا فعل حقيقيّ مؤثِّر ومحسوس، في عمل مشترك قويّ يرفع من مستوى «مصر» الاقتصاديّ، حتى يعم الرخاء رُبوع «مِصر المحروسة»، بعناية الله الفائقة من كل: عدُو، أو مخرب، أو معتدٍ، أو طامع، أو كاره، أو من يريد أن يَضُر بالوَحدة المجتمعية، وبروح المواطنة الصالحة لمِصرنا العزيزة.

حقًّا إننا في أمَسّ الاحتياج في هٰذه الآونة إلى أن نحقق ما نريده لـ«مِصر» من تقدم وازدهار ورفعة حقيقية بين بُلدان العالم، وبخاصة ونحن في حِقبة من أفضل حِقَب التاريخ المِصريّ المعاصر، إن اجتمع: الحاكم والحكومة، والكبير والصغير، والغنيّ والفقير، والمتعلم وغيره، والعالم والبسيط؛ الكل يجتمع على قول واحد صادق وأمين هو ضرورة التكاتف لنتحمل مسؤوليتنا التاريخية في هٰذه المرحلة المهمة والمصيرية من حياة كل مِصريّ يرغب في بناء بلده وتقدمها وازدهارها.

«متحدو المستحيل»

بقلم الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذوكسي

أهنئ المِصريِّين جميعًا بذكرى انتصار أكتوبر العظيم، وأخص بالشكر رجال قواتنا المسلحة الذين لم يتوانَوا لحظة واحدة في تقديم أرواحهم لأجل "مِصر"، وما زالوا يقدِّمون ويعملون من أجل خير البلاد.

إن نصر أكتوبر يُعد إحدى الرسائل القوية التي قَّمتها "مِصر" إلى العالم في معاني العزيمة والإصرار والصُّمود المحفورة على صفحات التاريخ؛ لقد ظهر فيه إيمان المِصريّ وقوته في الدفاع عن حقه ووطنه. وبرغم من تلك الكبوة التي تعرضت لها البلاد في عام ١٩٦٧م، فإن نصر أكتوبر قدَّم إلينا مشهدًا حقيقيًّا في عدم اليأس والمثابرة كان بطله الجنديّ المِصريّ، مستعيدًا حرية أوطانه، مقدِّمًا رسالة "المِصريّ المحب لبلاده الذي لا ييأس". ومن هٰذه الرسائل أن النصر يحتاج إلى: استعداد حقيقي من دراسة للوضع القائم، ووضع خُطة متكاملة للعمل، وعمل وجهد لا يتوقفان.

وفي ظل محبة للوطن متناهية، بُدئ في دراسة الأوضاع، والتخطيط، والعمل بكل حماس وجِدّ لأجل الاستعداد للحرب؛ وعلى سبيل المثال: بعد ما تعرضت له "مِصر" من خَسارة فادحة في يونيو عام ١٩٦٧م، كان لا بد من إعادة بناء الجيش، وبخاصة القوات الجوية التي خسِرت معظم طائراتها، وفقدت مطارات سيناء، مع تعطل مطارات المِنطَقة الشرقية لوقوعها في تأثير مدافع العدُو. وقد وضعت قيادة القوات المسلحة أهدافًا عدة نُصب أعيُنها للإعداد للنصر، مثل: إعادة تسليح التشكيلات الجوية بالطائرات المقاتلة، وفتح باب "الكلية الجوية" لتخريج طيارين جدد، وإنشاء قواعد ومطارات جديدة، وتحصين الطائرات ببناء الدُّشَم، والتدريب المكثف للقيادات والتشكيلات الجوية ليلاً ونهارًا وفي جميع الظروف.

ويذكر المؤرخ العسكريّ المِصريّ **"جمال حماد"** عن الاهتمام بالجنود المشاة لعبور القناة فيقول: "قامت إدارة المُهمات بتغيير زمزمية المياه التي يحملها جُنود العُبور لكي تُصبح سعتها ٢,٥ لتر بدلاً من القديمة التي كانت تَسَع ثلاثة أرباع اللتر ماءً، حتى يكون مع الجنديّ ما يكفيه من المياه ليوم كامل. ونظرًا إلى الأحمال الثقيلة التي أصبح جنديّ العُبور مكلَّفا بحملها، فقد تم تزويد المشاة بعربات جر يدوية يمكن جرها مسافة ٥ كيلومترات بواسطة فردين، بعد تحميلها ١٥٠ كيلوجرامًا من الذخائر والمعَدات العسكرية عبر أرض غير ممهَّدة.". ولم يتوقف الأمر عند هٰذا الحد، بل جُهِّز الجُنود بما يحتاجونه في الحرب، فيقول: "وعلاوة على ذٰلك، تم تجهيز جنديّ المشاة بالكثير من المعَدات الحديثة؛ ففي منتصف عام ١٩٧٢م كان قد جرى تجهيز جميع وِحْدات المشاة بأجهزة الرؤية الليلية، كان بعضها يعمل بنظرية الأشعة تحت الحمراء، وكان البعض الآخر يعمل بنظرية «تقوية ضوء النجوم وتكبيره»". كذٰلك جرى معالجة المشكلات التي تعترض الجُنود في الحرب، مثل الضوء الباهر الذي يستخدمه العدُو لتعمية جنودنا، فيقول مسترسلاً: "وإلى جانب هٰذه الأجهزة الحديثة، كان هناك أجهزة ومعَدات بدائية بسيطة مثل النظارات السوداء المعتمة التي كانت تُصنع من زجاج سميك معتم، من الزجاج الذي يستخدمه عمال لِحام الأوكسچين؛ وذٰلك حتى يلبَسها الجنود عندما يستخدم العدُو «أشعة زِينون» البالغة القوة في تعميتهم. وكان العدُو يستخدم الضوء المُبهر المركَّب على دباباته في شل أبصار جُنودنا؛ فكان الرد على ذٰلك هو أن يلبَس الجنديّ هٰذه النظارة، ثم يوجِّه قذيفته إلى مَصدر الضوء فيدمره.".

هٰذا بخلاف التجهيزات الأخرى البسيطة مثل: سُلم الحبال الذي تُصنع جوانبه من الحبال، ودرجاته من الخشب، ويَسهل

طيّه وحمله ثم فرده على الساتر الترابيّ، وبذلك يتمكن جنديّ المشاة من تسلق الساتر الترابيّ، وجر المدافع، وكذا عربات الجر التي ترافق المشاة.

ومع التجهيزات والترتيبات، كان هناك العمل الذي قدَّم فيه أبطال بواسل أرواحهم لأجل "مِصر"، منهم الفريق الأول **"عبد المُنعم رياض"** أحد شهداء "حرب الاستزاف" الذي وضعت "مِصر" ذكرى استشهاده "يومًا للشهيد" في التاسع من مارس عام ١٩٦٩م، حين استُشهد بنيران العدُو في اشتباك معه في أثناء مروره على القوات، في الخُطوط الأمامية بشَمال "الإسماعيلية" في اليوم الثانى من "حرب الاستنزاف" خلال متابعته نتائج قتال اليوم الأول.

وأيضًا الفريق أول **"فؤاد مُحمد أبو ذكري"** القائد الذي أعاد بناء القوات البحْرية وقادها في "حرب أكتوبر ١٩٧٣م"، وأحد المخططين البارعين للعمليات الحربية البحْرية ومنها: إغراق الغواصة الإسرائيلية "داكار" أمام "الإسكندرية"، وضرْب المدمرة "إيلات"، كأول عملية في العالم لضرب مدمرة باستخدام زوارق الصواريخ، في ١٩٦٧/١٠/٢١م، تاريخ اتخذته القوات البحْرية المِصرية عيدًا لها. فقد صدرت الأوامر إلى القوات البحْرية بضرب المدمرة وإغراقها، وهو ما تم بنجاح في ١٠/٢١، وكان له أشد الأثر في أرجاء العالم، إذ ذُكر: "لقد أدى إغراق «المدمرة إيلات» إلى تغيير في أجواء الدبلوماسية الدُّولية، وتأكيد أن العسكرية المِصرية ـ بالرغم من الهزيمة ـ لم تُقهر أو تنهزم".

من هؤلاء الأبطال أيضًا الرقيب **"مُحمد فوزي ناجي سالم البرقوقي"** الذي استُشهد في إحدى العمليات التي قامت بها القوات البحْرية المِصرية في أثناء "حرب الاستنزاف"، التي نُفِّذت من خلال الضفادع البشرية المِصرية لتدمير الناقلة البحْرية "بيت شيفع" التي تحمل سبْع مدرعات برمائية وناقلة الجنود "بات يام"، كانت تستخدمها "إسرائيل" لشن العمليات على سواحل "مِصر" الشرقية ومنها: ضرب مِنطَقة "الزعفرانة"، وإيقاف الهجمات على المناطق العسكرية المِصرية حيث تؤسر الرهائن المِصرية ويُستولى على المعَدات. ففي ١٩٦٩/١١/١٦م، بدأت العملية وبدأ "البرقوقي" في الغطس علي مسافة ١٥٠ مترًا وتثبيت الألغام في السفينة الإسرائيلية. ولٰكنّ بعد مغادرة الهدف بقرابة ٥ أمتار، أشار الرقيب "البرقوقي" إلى الملازم أول **"نبيل عبد الوهاب"** بالصعود إلى سطح الماء، الذي فور صعوده تبين له أن الرقيب "البرقوقي" كان قد مات! وأصر الملازم "نبيل"، في شجاعة متناهية، على أن يعود بالرقيب "البرقرقي" إلى الشاطئ الأردنيّ ليسلِّم الجثمان الذي نُقل إلى "مِصر". لقد استُشهد "البرقوقي" بعد نجاح باهر في أداء مهمته في السادس عشَر من نوفمبر عام ١٩٦٩م، وكان ما يزال في رَيْعان شبابه إذ لم يكُن قد تخطى الثامنة والعشرين بعد.

كما كان للخداع من جانب القيادة المِصرية أثره الكبير في الحرب، فقد صدرت تعليمات للضباط بالكليات العسكرية بمواصلة الدراسة يوم التاسع من أكتوبر، وسُمح للضباط بالسفر إلى "مكة" لأداء مناسك الحَج. وفي الرابع من أكتوبر، أعلنت وسائل الأعلام المِصرية خبر تسريح ٢٠,٠٠٠ جنديّ احتياطيّ. وفي صباح السادس من أكتوبر، نُشرت على طول القناة فِرق خاصة كانت مُهمتها أن تتحرك دون خوذات أو أسلحة أو ملابس، وأن يستحم جُنودها ويصطادوا السمك ويأكلوا البرتقال!

إن سمات: محبة الوطن، والانشغال به، والتخطيط، والعمل الدؤوب؛ تستطيع أن تحقق ما ظن العالم أنه مستحيلاً، وتحدي المستحيل سمة مِصرية أصيلة، وهو ما يجب علينا كلنا إدراكه: "أن المِصريِّين قادرون على تخطي المستحيل". ثق أيها المِصريّ بأنك تستطيع أن تتغلب على ما يعترضك من صعاب، بل ما يُعد دربًا من المستحيل.

كلمة السيد رئيس جُمهورية مِصر العربية "عبد الفتاح السيسي" في مقر الأمم المتحدة – سبتمبر ٢٠١٥م

أود في البداية أن أُعرب عن تهنئتي لكم ولبلدكم الصديق على توليكم رئاسة هٰذه الدورة للجمعية العامة «للأمم المتحدة»، وأن أعبِّر عن خالص التقدير لسلفكم وزير خارجية «أوغندا» الشقيقة لجُهده المتميز خلال رئاسته للدورة السابقة. كذٰلك أُشيد بالدور البنّاء الذي يقوم به السكرتير العام «للأمم المتحدة» وسعيه الدؤوب لتنفيذ مبادئ ميثاقها الذي ظل دُستورًا للعَلاقات الدُّولية ومرجعًا لها طوال سبعين عامًا.

السيدات والسادة:

لقد شهِدت «مِصر» والعالم، قبل أسابيع، افتتاح «قناة السويس الجديدة»، ذٰلك الإنجاز الذي ينطوي على أبعاد تمَس مجالات اقتصادية كالنقل والتجارة والخِدْمات، وأخرى تتعلق بقدرة «مِصر» وتصميم المِصريِّين على العمل بإخلاص، والتغلب بشجاعة على الصعاب والتحديات. لٰكنني لا أعتزم اليوم الخوض في تفاصيل كل تلك الأبعاد التي أثق أنكم تُدركونها، لٰكنْ ما أردتُ أن نتوقف عنده هو مغزى ما تحقق على أرض «مِصر»: فتلك القناة الجديدة ليست هَدية مِصر للعالم فحسْب، لٰكنها تمثل تجسيد الأمل وتحويله إلى واقع ووُجهة جديدة من خلال العمل.

ولعلكم تتفقون معي على أن الأمل، تلك القيمة المهمة، هو القوة التي طالما حثت الأفراد والشعوب على السير قُدمًا، وعلى التطلع إلى غد أفضل. وعندما يقترن الأمل بالعمل الجاد والمخلص، فإنهما يُصبحان معًا الضوء الذي يبدد ظلمة اليأس، تلك الظلمة التي تخيِّم اليوم على مَنطِقَة الشرق الأوسط. إن الأمل والعمل هما المثال الواقعيّ الذي تقدِّمه «مِصر» إلى محيطها الواسع في «أفريقيا» و«آسيا» و«البحر المتوسط»، وهما اليد التي تمُدها إلى مَنِطقتها كي تساهم في التغلب على تحديات الحاضر، وإضاءة الطريق نحو المستقبل.

ومن منطلق إيماننا في «مِصر» بأن مَنطِقَة الشرق الأوسط والعالم أجمع يواجهان تهديدًا خطيرًا، وأنهما أحوج ما يكونان اليوم إلى نموذج يفتح آفاقًا رحْبة أمام الشباب تُتيح له مستقبلاً أفضل ليتمكن بالعمل الجاد من المشاركة في صياغته، فإنني

أُعلن عزم «مِصر» أن تطرح، بالتنسيق مع «الأمم المتحدة» والدُّول الأعضاء، وبمشاركة واسعة من شبابها، مبادرةً عن: «الأمل والعمل من أجل غاية جديدة» أو «HAND» وَفقا للاختصار باللغة الإنجليزية، وهي بالفعل اليد التي تمُدها «مِصر» كأحد أوجه مساهمتها في التغلب على قُوى التطرف والأفكار التي تسعى لنشرها، ولٰكن من خلال العمل الإيجابيّ الذي لا يكتفي بالمقاومة فقط على نحو ما دأبت عليه جُهود مكافحة الإرهاب حتى الآن التي تركز في الدفاع عن الحاضر. إن علينا، بالتوازي مع تلك الجهود القيمة، أن نسعى إلى اجتذاب طاقات الشباب الخلاقة بعيدًا عن المتطرفين وأفكارهم المغلوطة، وأن نُتيح لهم توظيف قدراتهم من أجل بناء المستقبل الذي ستؤول إليهم ملكيته بعد سنوات قليلة.

السيدات والسادة:

لقد ميَّزَنا الخالق سبحانه وتعالى ـ نحن البشر ـ بالعقل الذي كان وسيلتنا إلى معرفته. كذٰلك فإن قدرتنا على الاختيار باستخدام هٰذا العقل هي أبلغ دليل على أن اختلافنا هو مشيئة إلٰهية تأبى على البشر أن يكونوا بلا إرادة.

إن تلك الحقيقة الدامغة، مع بساطتها، من شأنها أن تَهدِم كل دعاوى المتطرفين على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم، لا سيما هؤلاء الذين يدَّعون أنهم وحدهم من يملِكون الحق في تفسير الإسلام، ويتناسَون أن ما يروِّجون له ليس إلا تفسيرهم المُغرِض للدِّين الذي لا يمكن أن يكون هو الإسلام بسماحته وعدله ورحمته، لأن إنكارهم لحق الآخرين في الاختلاف هو إنكار لمشيئة الخالق؛ فهُم في واقع الأمر يسعَون لتحقيق أعراض دُنيوية وأغراض خفية، ويستهدفون تجنيد أتباعهم والسيطرة عليهم وعزلهم عن أيّ مجال يُتيح لهم فَهم الدِّين الصحيح.

ولا شك أن أكثر من مليار ونصف المليار مسلم يرفضون أن يخضعوا لفكر تلك القلة القليلة التي تدَّعي أنها تحتكر التحدث باسمهم، بل تسعى من خلال تطرفها وعنفها إلى إقصاء وإسكات من يعارضها، وهو ما ينبغي للعالم أن يُدركه. لٰكنني أشعر بأسى كل مسلم وحزنه في كل العالم، عندما يواجِه التمييز والأحكام المسْبقة لمجرد انتمائه إلى هٰذا الدين العظيم، وهو الأمر الذي تعتبره قوى التطرف نجاحًا غير مسبوق لها، حيث إن من بين أهدافها إيجاد تلك الهُوة بين المسلمين وغيرهم والعمل على توسيعها. واسمحوا لي، إذًا، أن أتساءل عن عدد المسلمين الذين ينبغي أن يسقطوا ضحايا للتطرف المقيت والإرهاب البغيض، حتى يقتنع العالم بأننا جميعًا ـ مسلمين وغير مسلمين ـ إنما نحارب العدو نفسه ونواجه ذات الخطر. كم من أبناء الدُّول التي تعاني ويلات الإرهاب ينبغي أن تراق دماؤهم، حتى يبصر المجتمع الدُّوليّ: حقيقة ذٰلك الوباء الذي تقف «مِصر» في طليعة الدُّول الإسلامية وفي خط الدفاع الأول في مواجهته، وأنه لا بديل عن التضامن بين البشر جميعًا لدحره في كل مكان!

السيدات والسادة:

لقد تابعنا جميعًا كيف انحدرت «ليبيا» الشقيقة إلى منزلق خطِر، عندما أفصحت قوى التطرف عن وجودها من خلال أفعالها التي تجافي مبادئ الإسلام وقيم الإنسانية. فلم يكُن ذبح المِصريِّين على شواطئ «ليبيا» إلا نتيجة التهاون في التصدي لتمادي المتطرفين في تحدي إرادة الشعب الليبيّ، ورغبتهم في الاستئثار وارتهان مصير دولة وشعب بتمكينهم من السيطرة عليهما. إن حرص «مِصر» البالغ على مستقبل «ليبيا» وسلامتها واستقرارها كان دافعها الأول لدعم جُهود «الأمم المتحدة» للوصول إلى تسوية سياسية للأزمة الليبية؛ وقد كان لهٰذا الدعم دوره الواضح في التوصل إلى اتفاق «الصخيرات» الذي ينبغي أن يكون علامة فارقة كي نشهد فيما بعده توحيد جُهود المجتمع الدُّوليّ ووقوفه مع إرادة الأطراف التي وقَّعت على الاتفاق

من أجل إعادة بناء الدولة الليبية، وتمكينها من مكافحة الإرهاب بفاعلية، وتعزيز قدرتها على دحره، قبل أن يتمكن من إيجاد قاعدة تهدد جَوار «ليبيا» وتمتد إلى عمق «أفريقيا»؛ وفي هٰذا السياق، فإنني أؤكد ضرورة الاستمرار في تهيئة الأجواء لمزيد من المشاركة بين الليبيِّين المؤمنين بالدولة الحديثة، بالتوازي مع مواجهة لا هوادة فيها لاستئصال الإرهاب.

كذٰلك تابعنا جميعًا كيف استغل المتطرفون تطلعات الشعب السوريّ المشروعة للجُنوح بهٰذا البلد الشقيق نحو مواجهات تستهدف تحقيق أغراضهم في إقصاء غيرهم، بل امتدت هٰذه المواجهات حتى فيما بين الجماعات المتطرفة عينها طمعًا في المغانم، حتى تكاد «سوريا» اليوم تتمزق وتعاني خطر التقسيم، في ظل أزمة إنسانية غير مسبوقة، وأطماع أطراف إقليمية مكشوفة. وإزاء ذٰلك الوضع المتدهور، دعت «مِصر» القوى الوطنية السورية للاجتماع في «القاهرة»، لصياغة تصور واضح للمرحلة الانتقالية وَفق وثيقة «چنيف»، بما يوفر أرضية مشتركة للسوريِّين جميعًا لبناء «سوريا» الديمقراطية ذات السيادة على كامل ترابها، وبما يحافظ على كِيان الدولة ومؤسساتها، ويحترم تنوع مكوناتها، ويصون انتماءها القوميّ.

إن تلك القوى الوطنية السورية مدعوة اليوم للمساهمة بكل قوة في كل جُهد يُبذل للتفاوض بشأن مخرج سياسي من الأزمة يحقق تطلعات الشعب السوريّ.

السيدات والسادة:

إن دعم «مِصر» السياسيّ والعسكريّ لليمن الشقيق ومشاركتها في الخُطوات التي اتخذها ائتلاف الدُّول الداعمة للحكومة الشرعية، قد جاء استجابة لطلب «اليمن» وانطلاقًا من مسؤوليتنا تِجاه صيانة الأمن القوميّ العربيّ إزاء محاولات أطراف خارجية العبث به وبمقدراته. وفي إطار تمسكنا بوَحدة «اليمن» واستقلال وسلامة أراضيه، تحُث «مِصر» الأسرة الدُّولية على بذل الجُهود اللازمة لاستئناف العملية السياسية الانتقالية، وَفقًا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.وتتابع «مِصر» باهتمام التطورات الأخيرة التي تشهدها الساحة العراقية، ونأمُل في أن تساعد الإصلاحات التي اتخذتها الحكومة على إعادة اللُّحمة بين أبناء الشعب العراقيّ الشقيق، والمضيّ قُدمًا على طريق المصالحة الوطنية.

إن تفاقم أزمة اللاجئين الفارين من ويلات النزاعات المسلحة تؤكد ما سبق أن نادت به «مِصر»: بضرورة العمل نحو تسوية تلك النزاعات، والتصدي لظاهرة الإرهاب التي تمثل أحد أسباب الهامة لتفاقم الأزمة، وفتح قنوات للهجرة المشروعة وتيسير عملية التنقل وربط الهجرة بالتنمية.

إن «مِصر» تُضيِّف أعدادًا متزايدة من اللاجئين كأشقاء يتقاسمون مع الشعب المِصريّ الخِدْمات الاجتماعية والتعليمية والصحية نفسها التي تقدِّمها الدولة، بالرغم مما ينطوي عليه ذٰلك من أعباء اقتصادية على كاهل الدولة. وتأمُل «مِصر» في إيجاد حُلول لأزمة اللاجئين سواء على المدى القصير لتدارك الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يواجهونها، أو على المدى الطويل من خلال التغلب على الأسباب الأساسية التي أدت إلى هٰذا الصراع.

السيدات والسادة:

لعل ما سبق يُعد مثالاً للتهديد القائم والمتزايد لاستغلال التنظيمات الإرهابية لأزمات سياسية لتحقيق أهدافها. كذٰلك أجد، من منطلق المسؤولية التاريخية كرئيس لـ«مِصر»، التي تقف في قلب تلك المواجهة، أن أحذر من خطر امتداد ذٰلك التهديد إلى مناطق وأزمات أخرى وفي مقدمتها القضية الفِلَسطينية العادلة.

إن تسوية تلك القضية وتمكين الشعب الفَلَسطينيّ من تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧م وعاصمتها «القدس الشرقية»، سوف يقضي على أحد العوامل الهامة لعدم استقرار المِنطَقة وإحدى الذرائع الخَطِرة التي يُستند إليها لتبرير أعمال التطرف والإرهاب. ولعلكم تتفقون معي على أنه لا بد من تسوية تلك القضية دون إبطاء حتى تتفرغ كل شُعوب المِنطَقة لبناء مستقبلها معًا ولتحقيق الرفاهية والازدهار وإيجاد مستقبل أفضل لأجيالها، وأن ما يشهده «القدس» و»الحرم القدسي الشريف» لدليل على أن التوصل إلى السلام ما زال يواجه صعوبات وتحديات تستلزم علينا جميعًا مواجهتها وإيجاد حلول حاسمة لها.

السيدات والسادة:

إننا في «مِصر» نُدرك ضرورة توافر عوامل أخرى، إلى جانب دحر التطرف والإرهاب، لتحقيق الاستقرار والتنمية الشاملة. ويُعد انتفاض الشعب المِصريّ ومطالبته بالتغيير تعبيرًا عن الوعي بضرورة بناء الدولة العصرية بكل مكوناتها، وصولاً إلى تلك الأهداف. وإذ نعِي أن ما حققناه ليس إلا خُطوات على مسيرة ممتدة، فإننا عازمون على استكمالها بالرغم مما نواجهه من عقبات. وسوف يشهد العام الحاليّ إجراء الانتخابات التشريعية استكمالاً لخارطة المستقبل، ليضطلع ممثلو الشعب بمسؤولياتهم في الرقابة والتشريع في المرحلة القادمة، التي ستشهد بإذن الله تحقيق مزيد من تطلعات المِصريِّين في الحرية، والعيش الكريم، والعدالة الاجتماعية.

وفي هٰذا السياق، لا بد لي أن أشير إلى إطلاق الحكومة المِصرية «استراتيجية التنمية المستدامة «رؤية مِصر عام ٢٠٣٠»، في مارس من العام الحاليّ، بالتزامن مع الحراك الدُّوليّ للتوصل إلى أجندة طَموح للتنمية الدُّولية لما بعد عـام ٢٠١٥م، التي نأمُل في اعتمادها على نحو يأخذ في الاعتبار المسؤولية المشتركة في مواجهة التحديات، والتفاوت في القدرات والموارد، والتباين في الإمكانيات والتنوع الثقافيّ؛ فالتنمية حق من الحقوق الأساسية وإتاحته وتيسيره ـ بخاصة للدول النامية و»أفريقيا» ـ هو مسؤولية جماعية لا سيما على الدُّول المتقدمة.

السيدات والسادة:

إن الرؤية التي تطرحها «مِصر» هي امتداد لمسيرة طويلة بعمر التاريخ الإنسانيّ نفسه أبدع المِصريون خلالها واستوعبوا كل عابر على أرضهم، فكان إسهامهم الذي ما يزال حاضرًا في مجالات الحياة شتى. واليوم، تتطلع «مِصر» إلى مزيد من المشاركة في إرساء السلام والاستقرار على المستوى الدُّوليّ، من خلال ترشحها للعضوية غير الدائمة لمجلس الأمن عن العامين القادمين.

إن ثقتكم في دَور «مِصر» ستكون بإذن الله في موضعها، لأن «مِصر» تقدر المسؤولية التي تتحملها في هٰذا المنعطف المصيريّ، تحقيقًا لمصالح قارتها الأفريقية ومَنطَقتها العربية، بل شعوب العالم ككل، ولإعلاء مبادئ ميثاق «الأمم المتحدة» والقيم السامية التي توافقت عليها الحضارة الإنسانية.

لقد شهِدت ضفاف نيل «مِصر» الخالد بناء اللَّبِنات الأولى لتلك الحضارة الإنسانية وازدهارها، وظلت «مِصر» على مدى حِقَب طويلة مركزًا للعُلوم والفُنون، ومنارة لغيرها من الدُّول والشعوب. وبالرغم مما مرت به «مِصر» في مراحل أخرى من صعاب وما عانته من كبوات، يتوق شعبها اليوم إلى أن يكتب التاريخ من جديد. وإنني لعلى يقين من أنه ـ بعون الله وبتوفيقه للمِصريِّين ـ سيكون بمقدروهم تحقيق أسمى تطلعاتهم إلى أنفسهم وإلى بلدهم، ومن أجل منطقتهم، بل لخير العالم أجمع.

تحيا «مِصر»، تحيا «مِصر»، تحيا «مِصر»!

سد النهضة أحد أهم القضايا المطروحة خلال زيارة قداسة البابا إلى "إثيوبيا"

قام قداسة البابا "تواضروس الثاني"، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المَرقسية، السبت ٩/٢٦، على رأس وفد كنسيّ، بزيارة تاريخية إلى الكنيسة الحبشية الأرثوذكسية، التي تُعد الأولى بعد جلوسه على الكرسيّ المرقسيّ؛ وقد ضم الوفد المرافق لقداسته الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: "أنبا بيشوي" مِطران دِمياط وكفر الشيخ رئيس دير القديسة دميانة، و «أنبا ساويروس» الأسقف رئيس دير المُحرَّق، و «أنبا بيمن» أسقف نقادة وقوص، و"أنبا هدرا" مِطران أُسوان، و"أنبا كيرلس" الأسقف رئيس دير مار مينا، و"أنبا دوماديوس" أسقف مدينة "٦ أكتوبر" ، والقَس "أنجيلوس إسحاق سكرتير قداسة البابا، والراهبة "تِكلا" رئيسة دير مار جرس بمصر القديمة، و أ. "كامل ميشيل" ود. "أنطون ميلاد" أَرخُنين بالكنيسة.

وقد أكد قداسته، على نجاح أول زيارة له للكنيسة الإثيوبية، مشيرًا إلى أن هذه هي أول زيارة له للكنيسة الإثيوبية، وسبقها زيارتين للبابا "شنوده" في عام ١٩٩٣ و٢٠٠٨، لافتًا إلى أنه بدأ علاقات جديدة يشجعها على الدوام.

وأضاف قداسته: إنه عقد لقاءات مع العديد من المسؤولين الإثيوبيين، وتناول معهم ملف سد النهضة، مشيرًا إلى أنهم أكدوا معًا قوة الروابط المشتركة بين البلدين.

قداسة البابا يلتقي ملكة "الدِّنمارك" ورئيسة الكنيسة اللوثرية بـ"السويد"

التقي قداسة البابا "تواضروس الثاني"، جلالة ملكة الدِّنمارك «مارجريت الثانية»، في القصر الملكيّ بالعاصمة «كوبنهاجن». وذلك خلال زيارة قداسته الرعوية والتي بدأها بـ"بالدنمارك"، رافق قداسته خلالها صاحبا النيافة "أنبا كيرلس" أسقف ميلانو و"أنبا أباكير" أسقف الدُّول الاسكندناقية.

كما قام قداسته والوفد المرافق بزيارة إلى "السويد"، حيث كان في استقبال قداسته السيدة "أنتيه ياكيلين" رئيسة أساقفة الكنيسة اللَّوثرية السويدية بكاتدرائية "Uppsala". كما التقى قداسته ملك السويد Carl Gustaf XVI. والتقى بمعالي وزير الخارجية السويدية السيدة «مارجوت والستروم. وخلال الزيارة اجتمع بممثلي الكنائس بالسويد،

نظرا لسفر قداسته إلى الخارج.. وفد كنسي لتهنئة شيخ الجامع الأزهر بعيد الأضحى

أوفد قداسة البابا «أنبا تواضروس الثاني»، يوم الأثنين ٩/١٤، وفدًا كنسيًّا، نيابةً عنه؛ لتقديم التهنئة بعيد الأضحى المبارك، لفضيلة الإمام د. «أحمد الطيب» شيخ الجامع الأزهر، ود. «شوقي علام» مفتي الجمهورية، ود. «محمد مختار جمعة» وزير الأوقاف.

وضمَّ الوفد نيافة «أنبا مرقس» أسقف شبرا الخيمة، و نيافة «أنبا دانيال» أسقف المعادي، و نيافة «أنبا إيلاريون» أسقف عام كنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، والقمص «مكاري حبيب» سكرتير البابا، والقس «بولس حليم» المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ود. «جرجس صالح» الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، ومدير العلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وعضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية.

وفد كنسيّ في عزاء والدة السيد الرئيس

قام وفدًا كنسيًّا ضم أصحاب النيافة «أنبا مرقس» أسقف شبرا الخيمة، و«أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذكسيّ و «أنبا ثيؤدوسيوس» أسقف وسَط الجيزة، و«أنبا يوليوس» الأسقف العام لمصر القديمة، ، والقمص «سَرجيوس سَرجيوس» وكيل البطريركية العام، والقَس «مكاري حبيب» سكرتير قداسة البابا. بحضور مراسم الجنازة لوالدة السيد رئيس الجمهورية «عبد الفتاح السيسي»، التي أقيمت في «مسجد المشير طنطاوي» بـ «التجمع الخامس».

فيما أوفد قداسة البابا «أنبا تواضروس الثاني» صاحبي النيافة «أنبا بولا» أسقف طنطا و«أنبا ماركوس» الأسقف العام لِمَنطَقة القبة، والقَس «مكاري حبيب» سكرتير قداسته، والقَس «بولُس حليم» المتحدث الرسميّ باسم الكنيسة القبطية؛ للتعزية في وفاة والدة السيد رئيس الجمهورية في المساء.

مصر في طريقها للاستقرار التام في عهد السيسي

أكد قداسة البابا «أنبا تواضروس الثاني» أن «مِصر» في طريقها إلى الاستقرار التام، في ظل عهد الرئيس «عبد الفتاح السيسي»، مشيرًا إلى أن الأقباط جزء من المجتمع المِصريّ، وفي وئام مع إخوتهم في الوطن. جاء ذٰلك خلال استقبال قداسته وفدًا من أعضاء الكونجرس الأمريكيّ ضم:

Louie Gohmert - member of congress, Victoria Coates, Samantha Leahy, Stephen Caughlin, Patrick

عيد تكريس الكنيسة الأثرية في «دير مار جرجس بميت دمسيس»

قام نيافة الحبر الجليل «أنبا بيشوي»، مِطران دمياط وكفرالشيخ رئيس دير القديسة دميانة بالبراري، النائب البابويّ للدير، وصاحبا النيافة «أنبا داوُد» أسقف المنصورة و «أنبا صليب» أسقف ميت غمر، والقمص «مكاري غَبريال» وكيل الدير، وعدد كبير من الآباء الكهنة، بعمل تطييب لذراع الشهيد مار «جرجس» في ديره بـ«ميت دمسيس».

تكريم نيافة «أنبا موسى» بحضور وزراء «الثقافة» و «الشباب» و «الهجرة»

شهد مسرح وزارة الشباب والرياضة، يوم الاحد ١٠/٤، حفل ختام الدورة الثالثة لمهرجان «آفاق مسرحية» بحضور الكاتب الصحفي «حلمي النمنم» وزير الثقافة وم. «خالد عبد العزيز» وزير الشباب و السفيرة «نبيلة مكرم عبد الشهيد» وزيرة الهجرة والفنان محمد صبحى رئيس شرف المهرجان .

وبانتهاء فعاليات المهرجان تم تكريم عدد من الرموز الوطنية ومن بينهم نيافة الحبر الجليل «أنبا موسى» أسقف عام الشباب

تكريم الخبير العالميّ «هاني عازر» بمؤتمر شباب أوروبا في «دير أنبا أنطونيوس بألمانيا»

تحت شعار «تمسَّك بما عندك»، عقد نيافة «أنبا موسى» الأسقف العام للشباب، الثلاثاء ٩/١، مؤتمر شباب أوروبا، حضره ٨٥٠ شاب وشابة يمثلون ١٢ دولة؛ وذلك في «دير القديس أنبا أنطونيوس» بـ«ألمانيا»، في ضيافة نيافة «أنبا ميشائيل» أسقف جنوب ألمانيا رئيس الدير، وبحضور نيافته مع أصحاب النيافة: «أنبا بيمن»، «أنبا دميان»، «أنبا أنجيلوس»، «أنبا أرسانيوس»، «أنبا مارك».

وخلال أنشطة المؤتمر، كُرم م. «هاني عازر» خبير الأنفاق العالميّ عضو المجلس الاستشاريّ المِصريّ لرئيس الجمهورية، مستشار رئيس الوُزراء المصري. وقد تناول المؤتمر عدة محاور: «التمسُّك بمسيحك، بإيمانك، بكنيستك، بأورثوذكسيتك، بروحياتك، بسلوكياتك المقدسة، بوطنك.»؛ وهي نفسها محاور مِهرجان الكرازة المَرقسية لهٰذا العام الذي حمل الاسم نفسه: «تمسَّك بما عندك».

حفل ختام الدوْرات المتخصصة السنويّ و٣٥ عامًا على تأسيس أسقفية الشباب

أقيمت، السبت ٩/١٩، احتفالية كبرى لمناسبتين: اختتام السنة الثامنة عشْرة على الدورات المتخصصة للدارسين بأسقفية الشباب، ومرور ٣٥ عامًا على تأسيس الأسقفية؛ وذلك بحضور أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: «أنبا موسى» الأسقف العام للشباب، و«أنبا رافائيل» الأسقف العام لكنائس وسْط القاهرة سكرتير المجمع المقدس، و«أنبا أنجيلوس الأسقف العام لمنطقة «شبرا الشمالية».

العيد الثالث والأربعون لسيامة نيافة «أنبا بيشوي»

أقيم احتفال الخميس ٩/٢٤ في «دير القديسة دميانة» بالبراري، لمناسبة مرور ثلاثة وأربعين سنة على سيامة نيافة «أنبا بيشوي» أسقفًا على كرسيّ دمياط وكفرالشيخ وتوابعهما، ورئيسًا على دير القديسة دميانة بالبراري؛ حضر الاحتفال أصحاب النيافة: «أنبا داوُد» أسقف المنصورة، و«أنبا صليب» أسقف ميت غمر، و«أنبا كاراس» الأسقف العام للمحلة، والقمص «مكاري غَبريال» وكيل دير مار جرجس بميت دمسيس. د. «جرجس صالح» الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، ومدير العلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، وعضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية

مطرانية البحيرة تحتفل بعيد نياحة «القديس أغسطينوس» أسقف هيبو شفيع التائبين

احتفلت إيبارشية البحيرة ومطروح وخَمس المدن الغربية، على مدار ثمانية أيام ٨/٢٦-٩/٢، بِعيد نياحة «القديس أغسطينوس» أسقف هيبو («الجزائر») شفيع التائبين. وكان قد أودع نيافة الحبر الجليل «أنبا باخوميوس» مِطران الإيبارشية جزءًا من رُفاته المقدسة في «كاتدرائية السيدة العذراء مريم والقديس أثناسيوس بدمنهور» عام ١٩٨٧م، التي تحتفل الإيبارشية بعيد تدشينها أيضًا، مثلما تحتفل بعِيد ترقية أبينا المحبوب «أنبا باخوميوس» مِطرانًا للبحيرة، ومعه نيافة الحبر الجليل «أنبا بيشوي» مطرانًا لكفر الشيخ. بيد مثلث الرحمات قداسة البابا «شنوده الثالث» في ١٩٩٠/٩/٢م

احتفالية معهد الدراسات القبطية بعيد «النيروز»

نظم معهد الدراسات القبطية، يوم الجمعة ٢٥ /٩، احتفالية بمناسبة عيد «النيروز»، وخلال الاحتفالية قاموا بتهنئة نيافة الحبر الجليل «أنبا بيشوي» بمناسبة عيد رسامته الـ ٤٣ على كرسى دمياط وكفرالشيخ .

وقد حضر الاحتفالية أصحاب النيافة «أنبا ديمتريوس» أسقف «ملوي»، و«أنصنا»، و«الأشمونين» ورئيس دير «ابوفانا» للرهبان و دير «البتول» للراهبات ورئيس قسم اللغة القبطية بالمعهد، ونيافة الحبر الجليل «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وعضو مجلس معهد الدراسات القبطية، وأستاذ مادة تكنولوجيا المعلومات بالمعهد، ونيافة الحبر الجليل «أنبا مكارى» الأسقف العام لشبرا الجنوبية ورئيس قسم الألحان بالمعهد. كما حضرها أ.د. «سامي صبري» عميد «معهد الدراسات القبطية»، أ.د. «عادل فخري» وكيل المعهد، و أ.د. «إسحاق عجبان» أمين عام المعهد ، د. «جرجس صالح» أستاذ العهد القديم بالمعهد.

مناقشة كتاب «قناة السويس الجديدة .. هدية مِصر للعالم» لنيافة «أنبا إرميا» بالهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

كتبت: سيلفانا أسامة

نيافة الأنبا إرميا: من حق "مِصر" أن يصدر كتاب مرموق يتناول أحد المشروعات المهمة في تاريخها وهو "مشروع قناة السويس الجديدة".

سعادة السفير "مُحمد العرابي": يتميز كتاب قناة السويس الجديدة، لنيافة أنبا إرميا، بأنه يهتم بالدبلوماسية المِصرية، ومنها فلا بد من توزيعه على السفارات المصرية كافة.

جناب د. ق. "أندرية زكي" رئيس الطائفة الإنجيلية: يُعد كتاب قناة السويس الجديدة النتاج الحقيقيّ لثورتَي "٢٥ يناير" و"٣٠ يونيو".

أ.د "عاصم الدسوقي": أقوى ما في هٰذا الكتاب أنه موثَّق توثيقًا محكمًا ودقيقًا ما سيجعله مرجِعًا تاريخيًّا هامًّا.

نظمت "الهيئة الإنجيلية للخِدمات الاجتماعية"، الإثنين ٩/٧، ندوة بعُنوان " العُبور إلى المستقبل .. قناة السويس نموذجًا"، لعرض كتاب "قناة السويس الجديدة .. هدية مِصر للعالم" لنيافة الحَبر الجليل "أنبا إرميا" الأسقف العام رئيس المركز الثقافيّ القبطيّ الأُرثوذكسيّ، حيث تحدث: د. ق. "أندرية زكي" رئيس الطائفة الإنجيلية في "مِصر" مدير الهيئة الإنجيلية، وسعادة السفير "مُحمد العرابي" وزير الخارجية الأسبق، ود. "عاصم الدسوقي" أستاذ التاريخ المعاصر بكلية الآداب "جامعة حُلوان"؛ وأدارها الكاتب الصِّحافيّ الكبير "عبد القادر شهيب". حضر الندوة لفيف من كبار الأدباء والمثقفين والمفكرين، كما حضر ممثل عن سيادة الفريق "مهاب مميش" رئيس هيئة قناة السويس، وعدد من رجال الديانتين الإسلامية والمَسيحية.

بدأت الندوة بتقديم من **الكاتب الصِّحافيّ "عبد القادر شهيب"**؛ استعرض سيادته خلاله أبواب وفُصول الكتاب، وما تضمنه من معلومات مهمة، موثَّقة، مدعومة بصور لكل المراحل التي مرت بقناة السويس، وعن مشروع "قناة السويس الجديدة".

ثم جاءت كلمة جناب **د. ق. "أندرية زكي"**، التي رحب فيها بنيافة "أنبا إرميا"، مشيرًا إلى أنها المرة الأولى التي تناقش الهيئة كتابًا عن مشروع مِصريّ هو حُلم لكل المِصريِّين، ويُعد أول نشاط مشترك بين المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ والهيئة الإنجيلية للخِدْمات الاجتماعية.

وأكد **د.ق "أندرية زكي"** أن مشروع "قناة السويس الجديدة" العملاق هو نِتاج ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيه، وأنه اللَّبِنة الأولى للعُبور إلى المستقبل، وأن الكتاب "قناة السويس الجديدة .. هدية مِصر للعالم" من أهم الكتب التي صدرت خلال هٰذه الآونة؛ فالجميع متشوق إلى معرفة أكبر قدر من المعلومات عن هٰذا المشروع، وهو ما حققه نيافة "أنبا إرميا" في كتابه.

ثم جاءت كلمة **نيافة "أنبا إرميا"**، أعرب فيها عن سعادته بالجمع الكريم، في ضيافة د. ق. "أندرية زكي" بمقر الهيئة الإنجيلية، مشيدًا بنشاطه ومحبته وسعيه الدائم لتجميع كل المصريِّين. **وعن الكتاب**، أشار نيافته إلى أن فكرة الكتاب جاءته عندما قامت إحدى الشخصيات المرموقة، في أثناء مؤتمر عالميّ حضره بدولة "إسبانيا"، بتقديم كتاب عن الأندلس هدية إلى نيافته؛ ومنذ ذٰلك الحين والفكرة تلمع في ذهن نيافته أن من حق "مِصر" أن يُصدر لها كتابًا مرموقًا يتناول أحد المشروعات الهامة في تاريخها: "مشروع قناة السويس الجديدة".

واستطرد نيافته: بدأت رحلتي مع «قناة السويس» عبر الصفحات والأزمنة في التاريخين المِصريّ والعالميّ، مع بَدء انطلاقة مشروع "قناة السويس الجديدة"؛ فمع ذٰلك المشهد الذي ضم فخامة الرئيس «عبد الفتاح السيسي» مع الشعب المِصريّ من أجل أن يُعطي إشارة البَدء في مشروع حفر "قناة السويس الجديدة"، انطلقت أفكاري محلقةً عبر الزمان والمكان، تنساب من صفحة إلى أخرى في تاريخ "مِصر" لأبدأ القصة من بدايتها.وأضاف نيافته: إن قصة "قناة السويس" تعود إلى زمن بعيد بدأ مع الفراعنة ـ لا كما يزعُم بعضٌ بأنها فكرة "ديلسبس" ـ ثم مرورًا باليونانيِّين، فالرومان، فالعرب؛ حتى بدأت تتضح معالمها في أيام "مُحمد عليّ" والي "مِصر"، ثم بدأ الحُلم يتحقق بأيدٍ مِصرية مع "سعيد باشا" واكتمل من بعده في عهد الخديوي "إسماعيل باشا".

واستعرض نيافته مراحل قناة السويس تباعًا، مع ما تضمنه الكتاب من أربعة أبواب : الأول بعُنوان "قناة عبر التاريخ"، ومقسَّم إلى أربعة فُصول. والباب الثاني بعُنوان "أزمة القناة"، ومقسَّم إلى خمسة فُصول"؛ والباب الثالث بعُنوان "القناة والعُدوان"، ومقسَّم إلى أربعة فُصول ؛ والباب الرابع بعُنوان "مشروع قناة السويس الجديدة"، ومقسَّم إلى ثلاثة فصول.

ثم جاءت كلمة **سعادة السفير "محُمد العرابي"**، أكد فيها أنه لم يتردد لحظة في قَبول هٰذه الدعوة، ولا سيما وهي تَعرِض لكتاب مُهم، لمؤلف متميز، عن مشروع " قناة السويس الجديدة"، مشيرًا إلى أن أقوى ما تضمنه هٰذا الكتاب هو القراءة المتأنية للرسائل الدبلوماسية المرسَلة بين دُول: "إنجلترا"، و"أمريكا"، و"روسيا"؛ تلك الرسائل التي لا بد من أن تدرَّس.

واقترح "العرابي" على نيافة "أنبا إرميا" أن يقوم نيافته بإهداء عدد من النسخ إلى المعهد الدبلوماسيّ المِصريّ ولجميع السفارات المِصرية في الخارج، إذ سيكون هٰذا الكتاب مرجِعًا سياسيًّا ودبلوماسيًّا مُهمًّا.

ثم أشاد **أ. د. "عاصم الدسوقي"** من جانبه بالكتاب، مشيرًا إلى أنه كتاب موثَّق توثيقًا دقيقًا، بل إن الكتاب قام بتصحيح بعض الأخطاء الشائعة التي تناولتها العديد من الكتب والمراجع عن "قناة السويس" كمقولة "محُمد عليّ": "لا أريد دُستورًا".

واستعرض "الدسوقي" ما جاء بالكتاب من معلومات مهمة، سردها المؤلف عبر أبوابه وفصوله، تناولت عددًا من الحِقَب التاريخية بأحداث تاريخية مُهمة تناولت الحياتين السياسية والاقتصادية. إلا أن سيادته قد طالب نيافة "أنبا إرميا" بسرد بعض الأحداث التاريخية الأخرى المتعلقة بـ"قناة السويس"، ومنها أن العُدوان الثلاثيّ على "مِصر" لم يأتِ نتيجة تأميم القناة، وإنما كان مؤامرة مدبرة رُتب لها مُسبَقًا ولٰكنها اتخذت من قرار التأميم سببًا للبَدء فيها بهٰذا العُدوان.

وفي نهاية الندوة، عقَّب عدد من الحضور على الكتاب ، كما طرحوا عدد من الأسئلة. وطالب أحد الحاضرين نيافة "أنبا إرميا" بعقد لقاءات مماثلة مع عدد أكبر من المجتمع المصريّ وبخاصة الشباب، وبإنتهاء كلمته قدَّم علم "قناة السويس" هدية رمزية إلى نيافته تكريمًا لمجهوداته.

من ناحيته أجاب "أنبا إرميا" عن تساؤلات واقتراحات الحضور مؤكداً أنه يرحب بأيّ لقاءات تقام مع الشباب لأنهم مستقبل "مِصر"، وهم أيادي عبورنا إلى المستقبل. وعن ترجمة الكتاب، أكد نيافته أنها بالفعل جارية إلى اللغتين الإنجليزية والفَرَنسية، كما أن طباعة الكتاب طبعة شعبية من خلال المجلس الأعلى للثقافة.

تكريم اسم الراحل أ.د. «صبحي شنوده» بالثقافي القبطي

برعاية صاحب القداسة البابا «أنبا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسيّة، وشريكه في الخدمة الرسوليّة صاحب النيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس «المركز الثقافي القبطيّ الأرثوذكسيّ»، أقام المركز يوم الجمعة ١٠/٢، حفل تكريم لاسم الراحل أ. د. «صبحي شنوده» وكيل قسم الآثار رئيس شعبة الترميم في «معهد الدراسات القبطية».

حضر الاحتفالية نيافة الحَبر الجليل «أنبا موسى» الأسقف العام للشباب، وأ.د. «سامي صبري» عميد «معهد الدراسات القبطية»، أ.د. «عادل فخري» وكيل المعهد، وأساتذة المعهد من بينهم أ. د «إسحاق عجبان».

تكريم نيافة «أنبا إرميا» بالمؤتمر الدولى الثانى للتواصل الثقافى الروسى

أقيمت فعاليات المؤتمر بقاعة «على مبارك» بدار الكتب والوثائق القومية، يومى الثلاثاء والاربعاء ٢٩ و٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م ، تحت عنوان «المستشرقون الروس والثقافة العربية» وافتتح المؤتمر السيد / حلمى النمنم وزير الثقافة، بمشاركة العلماء الروس وممثلي الجامعات والهيئات العلمية الروسية والمصرية، وبحضور أ.د «سامى صبرى» عميد معهد الدراسات القبطية، وأ.د «عادل فخري» وكيل المعهد وأ.د إسحق إبراهيم عجبان الأمين العام للمعهد. ونوقشت بالمؤتمر ٢٧ ورقة بحثية تم تقديمها من العلماء والباحثين الروس والمصريين، وأقيمت في اليوم الثاني للمؤتمر «مائدة مستديرة» بالمركز الروسي للثقافة والعلوم بالقاهرة عن سبل التعاون بين المؤسسات العلمية العربية والروسية، بمشاركة نيافة الحبر الجليل «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافى القبطي الأرثوذكسي، وقد تم تكريم نيافته بحفاوة بالغة من اعضاء المؤتمر، ومن المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم، والتي يرأسها د.«حسين الشافعى، مع تقديم درع المؤتمر وشهادة تقدير لنيافته. وبعد أن ألقى نيافته كلمة عن العلاقات بين الشعبين والكنيستين، قام نيافته بتقديم هدية تذكارية للعلماء الروس البارزين والمتميزين بأعمالهم العلمية.

ندوة «العلاقات المصرية التشيكية»

نظم «المركز الثقافى» يوم الأثنين ٨/٢٤، ندوة بعنوان «العلاقات المصرية التشيكية وعلاقة الدولة التشيكية بالكنيسة هناك».حاضرت بها الباحثة «MGR. Martina Dockalova» معهد العلاقات الدولية. يأتى ذلك في إطار سلسلة الندوات التي يقيمها «المركز»، للعديد من القضايا والموضوعات الهامة التي تشغل الشارع المصري بشكل عام والشارع القبطي بشكل خاص. ومنها ندوات عن مواجهة الإلحاد.

سلسلة ندوات لأساتذة جامعة «أرسطو» باليونان

نظم «المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي»، تحت رعاية صاحب القداسة البابا «أنبا تواضروس الثاني» بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وشريكه في الخدمة نيافة الحبر الجليل «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، سلسلة ندوات على مدار يومي الجمعة والسبت الموافقان ٩و١٠ أكتوبر الجاري.

حاضر فيها كل من البروفيسور «ديمترا كوكورا»، وبروفيسور «إيفجينيا كوكورا» الأستاذين بجامعة ارسطو- تسالونيكي- اليونان، أ.د. «رشدي واصف بهمان» . وذلك بحضور أصحاب النيافة «أنبا صرابامون» أسقف ورئيس دير «أنبا بيشوى»، و «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، كما حضرها أساتذة الكليات اللاهوتية والباحثين وطلبة الكلية الاكليريكية.

أفتتح الندوات أ.د. رشدي واصف بهمان أستاذ بالكلية الأكليريكية بكلمة أعرب فيها عن سعادته بحضور كل من البروفيسور «ديمترا كوكورا»، وبروفيسور «إيفجينيا كوكورا» الأستاذين بجامعة ارسطو- تسالونيكي- اليونان، إلى مصر مشيراً بإنهم من الأساتذة المميزين، ومنها فهي فرصة رائعة للاستفادة من علمهم الواسع.

ومن ناحية اخرى، نظم «المركز» رحلة ثقافية ودينية يوم الأحد ١٠/١١، لكل من البروفيسور «ديمترا كوكورا»، والبروفيسور «إيفجينيا كوكورا»، لدير مارمينا العجايبي بـ «كينج مريوط»، وقد رافقهما أ.د. «رشدي واصف بهمان»، وقد كان في استقبلاهما نيافة «أنبا كيرلس» رئيس دير مارمينا، والذي قام بإهدائهما هدايا تذكارية ، ثم قاما بجولة للتعرف على معالم الدير الآثرية.

توزيع شهادات أكاديمية «المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي» لدراسات «المصطلحات العلمية»

قام نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يوم السبت ١٠/٣، بتسليم شهادات كورسات أكاديمية «المركز الثقافي» عن كورس «المصطلحات العلمية». وذلك بمباركة ومشاركة صاحب النيافه الحبر الجليل « أنبا موسى» أسقف عام الشباب، و أ.د. «سامي صبري شاكر» عميد معهد الدراسات القبطيه.

عيد الصليب

بقلم مثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

عن كتاب «عيد الصليب»

تُعيِّد الكنيسة بـ"عيد الصليب" في السابع عشَر من توت (السابع والعشرين من سبتمبر) يوم ظهوره للملك "قُسطنطين"، وفي العاشر من برمهات (التاسع عشَر من مارس) يوم عثور الملكة "هيلانة" على خشبة الصليب المقدسة. ونحن نريد اليوم أن نتكلم عن الصليب بمعناه الروحيّ، وعن أهمية الصليب وبركته في حياتنا. الصليب هو كل مشقة نحتملها من أجل محبتنا لله أو محبتنا للناس، لأجل الملكوت عمومًا.

السيد المسيح والصليب

لقد دعا السيد إلى حَمل الصليب فقال: "«إن أردا أحد أن يأتي ورائي، فليُنكِر نفسه ويَحمِل صليبه ويتبعني." (مر ٨: ٣٤) (مت ١٦: ٢٤)؛ وقال للشاب الغنيّ: "«... اذهب بِع كل ما لك وأعطِ الفقراء ... وتعالَ اتبعني حاملاً الصليب»." (مر ١٠: ٢١). وقد جعل حَمل الصليب شرطًا للتلمذة له فقال: "ومن لا يحمِل صليبه ويأتي ورائي، فلا يقدِر أن يكون لي تلميذًا." (لو ١٤: ٢٧). وهو نفسه ـ طوال فترة تجسده على الأرض ـ عاش حاملاً للصليب؛ فمنذ ولادته أراد "هيرودُس" أن يقتُله، فهرَب مع أمه إلى "مِصر". ولما بدأ رسالته، احتمل تعب الخدمة، ولم يكُن له أين يُسنِد رأسه (لوقا ٩: ٥٨). وعاش حياة ألم، حتى قال عنه "إشعياء النبيّ" إنه "رجل أوجاع ومختبِر الحُزْن" (إش٥٣: ٣). ونال اضطهادات مرة من اليهود؛ ففي إحدى المرات تناولوا حجارة ليرجُموه (يو ١٠: ٣١). وفي مرة أخرى، أرادو أن يُلقوه من على الجبل (لو ٤: ٢٩). أمّا شتائمهم واتهاماتهم له، فهي كثيرة جدًّا؛ وكل هٰذه صُلبان غير الصليب الذي صُلب عليه.

الصليب في حياة القديسين

تلاميذ المسيح أيضًا وضعوا الصليب أمام أعينهم:

كرزوا باستمرار، وقالوا في ذٰلك: "ولٰكننا نَكرِز بالمسيح مصلوبًا" مع أنه "لليهودعثرة ولليونانيِّين جَهالة!" (اكو ١: ٢٣). وقال "بولُس الرسول": "لم أعزِم أن أعرِف شيئًا بينكم، إلا يسوع المسيح وإياه مصلوبًا." (١كو ٢:٢). بل افتخر بالصليب قائلاً: "وأمّا من جهتي، فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به قد صُلب العالم لي وأنا للعالم." (غل ٦: ١٤).حتى الملاك الذي بَشر بالقيامة، استخدم هٰذا التعبير: "يسوع المصلوب" (مت ٢٨: ٥)؛ فقال للمريمتين: "إني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ليس هو هٰهنا، لكنه قام كما قال"، وهٰكذا سماه: "يسوع المصلوب"، مع أنه كان قد قام؛ وظل لقب "المصلوب" لاصقًا به؛ وقد استخدمه آباؤنا الرسُل وركزوا فيه في كرازتهم كما قال "القديس بطرس" لليهود: "«... يسوع هٰذا، الذي صلبتموه أنتم ..." (أع ٢: ٣٦).الصليب هو الباب الضيق الذي دعانا الرب إلى الدخول منه (مت ٧: ١٣). وقال لنا: " في العالم سيكون لكم ضيق ..." (يو ١٦: ٣٣)، "وتكونون مبغَضين من الجميع لأجل اسمي" (مت ١٠: ٢٢)، "... بل تأتي ساعة يظن فيها كل من يقتُلكم أنه يقدم خدمة لله." (يو ١٦: ٢)، "لو كنتم من العالم، لكان العالم يحب خاصته. ولٰكن لأنكم لستم من العالم، بل أنا اخترتُكم من العالم، لذٰلك يُبغضكم العالم." (يو ١٥: ١٩). وهٰكذا كان القديس "بولس الرسول" يعلِّم: "... أنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله." (أع ١٤: ٢٢).

وحياة الصليب واضحة في سير الشهداء والرعاة والنساك:

في سبيل الإيمان، احتمل الشهداء والمعترفون عذابات وآلامًا لا تطاق. وأغلبية الرسل والأساقفة الأُوَل ساروا في طريق الاستشهاد. ولما دعا الرب "شاوُل الطرسوسيّ" ليكون رسولاً للأمم، قال عنه: "... سأُريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي»." (أع ٩: ١٦). ومن أمثلة آلام الرعاة والصليب الذي حمَلوه، يمكن أن نذكر "القديس آثناسيوس الرسوليّ" الذي نُفي أربع مرات وتعرض لاتهامات رديئة، و"القديس يوحنا الذهبيّ الفم" الذي نُفي أيضًا، وما تعرض له الآباء من سَجن وتشريد.

أمّا الآباء الرهبان، فالكنيسة تلقبهم "لُبّاس الصليب"؛ حمَلوا صليب الوَحدة والبعد عن كل عزاء بشريّ، وحمَلوا صليب النسك الذي تجردوا فيه من كل رغبة جسدية، وتحملوا آلام الجوع والعطش والبرد والحر والفقر والعَوَز، من أجل عِظم محبتهم في الملك المسيح، كما تحملوا أيضًا متاعب الشياطين ومحارباتهم بأنواع وطرق شتى، كما في حياة القديس "أنبا أنطونيوس"، وحياة الآباء السواح.

الصليب يسبق القيامة

كان السيد المسيح في صلبه مرتفعًا عن مستوى الأرض. وفي قيامته كان أيضًا مرتفعًا فوق مستوى القبر. وفي صعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الآب كان مرتفعًا عن مستوى العالم كله، بل إنه ارتفع فوق مستوى هٰذه السماء أيضًا. إنها درجات من الارتفاع بدأها كلها بالصليب، بل قبل ذٰلك في ميلاده كان مرتفعًا فوق مستوى الاهتمام بالذات، فأخلى ذاته وأخذ شكل العبد (في ٢:٧). صليب السيد سبق قيامته، وإخلاؤه سبق مجده. والألم دائمًا يسبق الأكاليل، وهٰكذا قال القديس "بولس الرسول". إن كنا نتألم معه، فلكي نتمجد أيضًا معه (رو ٨: ١٧). وهٰكذا أرانا قيمة الألم ونتائجه؛ بل إنه اعتبر الألم هبة من الله لنا في الحياة، فقال: "وُهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أن تتألموا أيضًا لأجله." (في ١: ٢٩)؛ والألم يعتبر هبة بسبب أكاليله.

السيد الرب وضع حَمل الصليب شرطًا للتلمذه له فقال: "«إن أراد أحد أن يأتي ورائي، فليُنكِر نفسه ويحمِل صليبه ويتبعني ..." (مت ١٦: ٢٤). بل قال أكثر من هٰذا: "ومن لا يحمِل صليبه ويأتي ورائي، فلا يقدِر أن يكون لي تلميذًا." (لو ١٤:٢٧).وكما أن حَمل الصليب هو شرط للحياة مع الله، فإنه أيضًا اختبار للجِدية والثبات في طريقه. فالضيقات التي يتعرض لها المؤمن في حياته هي اختبار لمدى ثباته في الإيمان؛ وهٰكذا قال الرب: "في العالم سيكون لكم ضيق ..." (يو ١٦: ٣٣)، وسمح لرسُله الأطهار، وهو في طريق الصليب، أن يتعرضوا لحَمل الصليب، ويُظهَر مدى ثباتهم. وقال: "... هوَذا الشيطان قد طلبكم لكي يُغربلكم كالحِنطة!" (لوقا ٢٢: ٣١).

لهٰذا كله، فإن الكنيسة المقدسة وضعت "الشهداء" في أعلى مراتب القديسين، لأنهم كانوا أكثر الذين تحملوا الصليب لأجل ثباتهم في الإيمان؛ ومعهم أيضًا تضع "المعترفين" الذين اعترفوا بالإيمان، وقاسَوا عذابات كثيرة، وإن كانوا لم ينالوا إكليل الشهادة.فإن حمَلتَ صليبًا، اقبل ذٰلك بفرح بسبب ما سوف تناله من أكاليل، إن كنتَ لا تشكو ولا تشك. قيل في آلام السيد المسيح إنه "من أجل السرور الموضوع أمامه، احتمل الصليب مستهينًا بالخزي، فجلس في يمين عرش الله." (عب ١٢: ٢)؛ وهنا نرى الصليب ومعه السرور في احتماله، والمجد كنتيجة له.

أنواع كثيرة من الصلبان سوف تواجهك: منها الجهاد والاحتمال والصبر، ومنها التعب في الخدمة وفي التوبة، وأيضًا احتمال التأديب من الله ومن الآباء؛ فلا تتذمر كلما حمَلتَ صليبًا. ولا تظن أن الحياة الروحية لا بد أن تكون سهلة، وطريقها مفروش بالوُرود، وإلا: فعلى أيّ شيء سوف تكافأ في الأبدية؟ وأيضًا: ما معنى كلام الرب عن الباب الضيق (مت ٧: ١٣)؟.

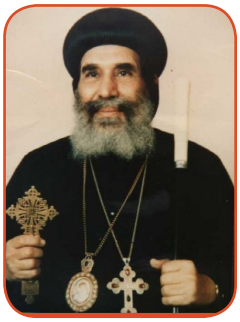

في ذكرى شهداء المَسيحية

بقلم مثلث الرحمات
نيافة «أنبا يوأنس» أسقف الغربية
عن كتاب «في ذكرى شهداء المَسيحية»

دوافع الاستشهاد في المَسسيحية

لم تعرِف البشرية في كل تاريخها شهداء كشهداء المَسيحية، من حيث: حماستهم، وشجاعتهم، وإيمانهم، ووداعتهم، وصبرهم، واحتمالهم، وفرحهم بالاستشهاد؛ فقد كانوا يعانقون الموت في فرح وهدوء ووداعة عجيبة أذهلت معذبيهم ومضطهديهم وأعداءهم على السواء. لقد اقتبل المؤمنون المَسيحيُّون مع إيمانهم المَسيحيّ مبادئ روحية أساسية، غيَّرت حياتهم الشخصية، ومفاهيمهم، ونظرتهم إزاء الحياة كلها، ونستطيع أن نُجْملها فيما يلي:

١- أن هٰذا العالم وقتيّ بالقياس إلى الحياة الأبدية: "ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التي تُرى، بل إلى التي لا تُرى. لأن التي تُرى وقتية، وأمّا التي لا تُرى فأبدية". (اكو ٤: ١٨).

٢- وأنهم غرباء فيه: "أيها الأحباء، أطلب إليكم كغرباء ونزلاء، أن تمتنعوا عن الشهَوات الجسدية التي تُحارب النفس ..." (١بط٢:١١).

٣- وأن هٰذا العالم وُضع في الشرير، والحياة فيه حياة حزن وألم وضيق: "... العالم كله قد وُضع في الشرير." (١يو ٥: ١٩)، "إنكم ستبكون وتنوحون والعالم يفرح" (يو ١٦: ٢٠)، "وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم ..." (رؤ ٢١: ٤).

٤- وأنهم قد عرَفوا أيضًا أن نهاية ضيقات هٰذا العالم وأحزانه وآلامه ستؤول إلى مجد عظيم في السماء: "فإني أحسِب أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يُستعلن فينا" (رو ٨: ١٨).

من أجل كل هذا:

+ زهِدوا في كل شيء ماديّ عالميّ، مستفيدين من الحكمة التي وصل إليها "أيوب البار": "«عُريانًا خرجتُ من بطن أمي، وعُريانًا أعود إلى هناك ..." (أي ١: ٢١). وقد اعتبر "القديس بولُس الرسول" أن الغنى هو الغنى الروحيّ، وأن المؤمن باقتنائه المسيح في قلبه قد اقتنى كل شيء: "كفقراء ونحن نُغني كثيرين، كأنْ لا شيء لنا ونحن تَملِك كل شيء." (٢كو ٦: ١٠)،

+ واشتَهوا الانطلاق من الجسد لكي يكونوا مع المسيح؛ وقد غذَّى هٰذا الشعور فيهم كلماتُ "الرب يسوع": "حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا" (يو ١٤: ٣)؛ من أجل هٰذا، اشتهي القديسون هٰذا اللقاء مع الحبيب. أمّا سر هٰذا الاستشهاد، فيكشفه "القديس بولُس" حينما يقول: "... وهٰكذا نكون كل حين مع الرب." (١تس ٤: ١٧)،

+ وقد فعلوا كل ذٰلك عن محبة عجيبة، مفضلين الرب عمن سواه وعمّا عداه. كانت حياتهم في الجسد حياة في العالم وليست للعالم. عاشوا فيه، دون أن يكون قلبهم فيه. لقد عبر "القديس بولُس" عن حبه بهٰذه الكلمات: "من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ ... فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة، ولا عُلْو ولا عمق، ولا خليقة أخرى، تقدِر أن تَفصِلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا". (رو ٨: ٣٥و٣٨-٣٩).

ونستطيع أن نميز ثلاث فئات من الشهداء من حيث دافع استشهادهم:

١- شهداء من أجل ثباتهم على الإيمان المَسيحيّ عامة: وهؤلاء تؤلِّف أعدادهم الأغلبيةُ العظمى ممن استشهدوا على اسم المسيح.

٢- شهداء استُشهدوا من أجل الحفاظ على عفتهم وطهارتهم. ٣- شهداء ماتوا تمسكًا بعقيدتهم.

ألوان من العذابات

"لا حق لك في أن توجد": هٰذه هي العبارة التي كان يوجهها الوثنيّ إلى المَسيحيّ، إبان الاضطهادات التي كانت تجتاح أقاليم الدولة الرومانية، كلما ثارت ثائرتها لأيّ سبب من الأسباب؛ وهي تعبير أمين عن مشاعر البُغضة والمَقْت والعداوة التي كانت تعتمل في نفوس الوثنيِّين من نحو المَسيحيِّين، التي أفضت إلى صُنوف من العذاب والأهوال قاساها المَسيحيُّون في احتمال مذهل، ولا شيء غير الموت كان يضع حدًّا لآلامهم. ولا يحسَبَنَّ أحد أن الاستشهاد كان في متناوَل من يريده ويشتهيه؛ فقد كان الموت يوافي المعترف في ختام المطاف، بعد سلسلة طويلة من ألوان الاضطهاد الأدبيّ والتعذيب الجسديّ.

والواقع أننا لا نستطيع أن نصف أو نُحصي أنواع العذابات ووسائلها التي تعرض لها الشهداء والمعترفون المَسيحيُّون، والميتات التي ختموا بها حياتهم البطولية، على مدى ثلاثة قرون من الزمان تقريبًا؛ فمجرد ذكرها يسبب رعبًا للإنسان! ومن شدة هولها يكاد الإنسان ألا يصدقها، لولا أنها وصلت إلينا عن طريق: أناس موثوق بهم رأَوها بأعينهم ـ وبعضُ هؤلاء شهداء مرت بهم بعض هٰذه العذابات ـ أو معترفين شرِبوا كأسها.

نفسية الشهداء وقت تعذيبهم

كان غرض الملوك والحكام الوثنيِّين من سَجن المعترفين المَسيحيِّين هو تحطيم شجاعتهم وإضعاف رُوحهم المعنوية، لٰكنه كان دائمًا ـ وبصفة عامة ـ أداة تحريكها وتقويتها. إنه أمر خارج عن حدود المنطق، وفائق لطبيعة البشر المألوفة، أن الاحزان تُنشئ أفراحًا، والضيقات تولِّد تعزيات! لٰكنها المَسيحية، بما فيها من تأثيرات باطنية من النعمة الإلٰهية بفعل الروح القدس في المؤمنين، تعبِّر عنها كلمات "الرسول بولُس: "... كمائتين وها نحن نحيا ... كحزانى ونحن دائمًا فرحون ..." (٢كو ٦: ٩-١٠)؛ فشهيد المَسيحية الأول "القديس استفانوس"، وهو واقف أمام خُصومه، رُئِيَ وجهه كأنه وجه ملاك. وبعض شهداء "قرطاجنة"، بعد أن وصفوا أهوال السجن، قالوا: [إننا لم نخشَ ظلام المكان؛ فلقد أضاء السجن الموحِش بضياء روحانيّ. ولقد كان الإيمان والمحبة كالأنهار: يفيضان علينا ضَوءًا أبيض].

مكانة الشهداء في الكنيسة

تذكرهم الكنيسة في "الإبصلمودية" (السنوية والكيهكية)، وكذا في "الذُّكصولجيات" و"الإبصاليات" الخاصة بهم، وفي "الدِّفنار". وتذكرهم الكنيسة أيضًا في تحليل الكهنة عقب صلاة نصف الليل، وفي "ذُكصولوجية باكر" عقب صلاة مزامير باكر، وفي رفع بَخورَي عشية وباكر، وفي القداس الإلٰهيّ. وتقدِّم الكنيسة سِيَرهم للقُدوة والبركة في كتاب "السنكسار" الذي يُتلى على المؤمنين في كل قداس. وكانت الكنيسة منذ الأجيال الأولى تحتفل بتَذكار استشهاد الشهيد سنويًّا. وكذٰلك حرَصت الكنيسة على الاحتفاظ بأجساد الشهداء أو القليل من بقاياها، وبعد انتهاء زمان الاضطهاد أقيمت أضرحة خاصة دُفنت فيها. وما يزال كثير من الكنائس والأديرة القديمة في العالم ـ بخاصة في "مِصر" ـ تحتفظ بكثير من ذخائر الشهداء الأبرار. والكنيسة تتشفع بالشهداء، وهٰذه عقيدة إيمانية إنجيلية، تمسكت بها وتمارسها الكنيسة الجامعة منذ البداية؛ ففي زمان الاستشهاد، وفيما كانت أعداد الشهداء كثيرة دائمة، كان يُنظر إليهم على أنهم سفراء من الكنيسة المجاهدة على الأرض إلى سيدها في السماء؛ وكان إخوتهم يسألونهم أن يذكروهم حينما يَمثُلون أمام المسيح.

يقول "القديس أغسطينوس": [نحن لا نصلي عن الشهداء، فهم قد أكملوا حبهم للرب أكثر من أيّ إنسان. نحن نسألهم أن يذكرونا].

غد أفضل .. ومستقبل مُشرق

بقلم: إيهاب حبيب

يومًا بعد يوم، تتضح معـالم مستقبل وطننا، بقيادة واحد من أبنائها المخلصين السيد الرئيس "عبد الفتاح السيسي"، سواء بالداخل أو الخارج، وبالأخص بعد افتتاح واحد من المشروعات العظيمة التي شهِدتها "مِصر" وهو "قناة السويس الجديدة"، وتعهُّد سيادته بأنه خَطوة من ألف خَطوة للانتقال بـ"مِصر" من ماضي ساءت به الأحوال إلى مستقبل يراه المِصريُّون مشرقًا، حتى إن كان شاقًّا فلكل مجتهد نصيب.

زيارة «روسيا»

وها نحن نأتي إلى مشروع آخر عظيم أسفرت عنه زيارة سيادة الرئيس إلى "روسيا"، حيث وقع الرئيسان المِصريّ "عبد الفتاح السيسي" والروسيّ "فلاديمير بوتِن" اتفاقية لإقامة مَحطة نووية في مَنطِقة "الضبعة" في "مِصر"، وهي عملية أحدثت ردود أفعال سياسية واقتصادية، إقليمية ودُولية.

ومن لا يعرف حجم هٰذا المشروع وهٰذه الخُطوة بأنها تنقُل "مِصر" إلى نادي الدُّول النووية وتحقق لها طفرة اقتصادية هائلة، فالمَحطة ستحُل أزمة الطاقة التي تعانيها "مِصر" في ظل نقص الوقود والمحروقات، ما أدى إلى ضعف إنتاجية مَحطات التوليد، لٰكنها على الجانب الآخر ستضعها في مواجهة مع دُول كبرى ترى في المَحطة خطرًا نوويًّا جديدًا يجب تخطيه، وترى في التعاون الروسيّ حِلفًا دُوليًّا يجب التعامل معه بحذر.

وعن مِنطَقة الضبعة في محافظة "مطروح"، فقد اختيرت مكانًا للمشروع لعدة أسباب: أولها أن "الضبعة" مكان ملائم وآمن جدًّا، وقريب من المياه التي نستطيع استخدامها لتبريد المَحطات النووية، وثانيها أنها أرض مستقرة بعيدة عن حزام الزلازل ما يضمن عدم حدوث تسريب نوويّ، وأخيرًا هي تبعد نحو ٦٠ كيلومترًا عن التجمعات السكانية، ومن ثَم لن تمثل خطرًا بيئيًّا أو مجتمعيًّا.

زيارة "سنغافورة"

ومن "روسيا" إلى "سنغافورة" حيث التقى الرئيس "عبد الفتاح السيسي"، في قصر الرئاسة، الرئيس السنغافوريّ "توني تان"، في جِلسة ثنائية أعقبتها أخرى لمباحثات موسعة، في حضور وفدَي البلدين، بحَثا خلاها سبل تعزيز العَلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين، بخاصة في مجالات: الطاقة، والمياه، والتعليم الفنيّ، والاستثمار، والموانى البحْرية؛ مع تباحث قضايا مكافحة الإرهاب، والقضايا الإقليمية والدُّولية محل الاهتمام المشترك.

زيارة "الصين"

وبالانتهاء من المفاوضات المثمرة مع الجانب السنغافوريّ، وبخاصة في الجانب الاقتصاديّ ـ فمن المعروف أن لسنغافورة تجربة اقتصادية رائدة ـ توجه سيادة الرئيس إلى المارد الجديد "الصين" حيث التقى الرئيس الصينيّ "شي جين بينج".

وتعد زيارة الرئيس إلى "الصين" تحديدًا خَطوة جديدة في مستقبل العَلاقات الدُّولية بين "مِصر" والعالم؛ فالحقيقة أن هٰذا التنوع إنما يؤكد أن هناك رؤية مستقبلية للانفتاح على العالم لتحقيق طفرة تنموية في جميع المجالات بمردود تستحقه "مِصر" ويجعلها في مصاف الدُّول المتقدمة.

ونأتي إلى ما أثمرت عنه نتائج هٰذه الزيارة بتوقيع ٢٦ مذكِّرة تفاهم بين الحكومة المِصرية والشركات الصينية لتنفيذ عدة مشروعات في مجالات: تطوير قطاع الكهرباء والطاقة الجديدة والمتجددة، وإنتاج الكهرباء باستخدام الفحم، وتوليد الطاقة الكهرومائية على نهر "النيل"، وإنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية؛ والاتفاق علي إعادة تأهيل السكك الحديدية وصيانتها وتجديدها، وإنشاء قطار فائق السرعة بين "الإسكندرية" و"أسوان"، وإحياء "طريق الحرير" الذي وافقت عليه حتي الآن خمسون دولة من إجماليّ ٦٥ يمر بها هٰذا الطريق.

إضافة إلى استثمارات حكومية أو خاصة، وعرض للاستثمار في "محور قناة السويس"، وفي غيره من المشروعات القومية الكبرى التى أعلنها الرئيس مثل: الطرق، واستصلاح ٤ ملايين فدان وزراعتها، والمركز اللوجستيّ للحبوب في "دِمياط" ومدينة التجارة والتسوق في "خليج السويس"، إلى جانب القطاع السياحيّ وزيادة نسبة السائحين الصينيِّين إلى "مِصر"،

وختامًا إلى "إندونسيا"

فبعد أن انتهى سيادته من زيارة "الصين" توجه إلى "إندونسيا"، حيث التقى نظيره الإندونيسيّ "جوكو ويدودو". وقد أسفر عن تلك الزيارة ـ مع أنها لم تتجاوز الأربع والعشرين ساعة ـ نتائج إيجابية على المستوى الإقليميّ حيث اتفق الزعيمان على العمل من أجل مكافحة التطرف والإرهاب الفكريّ، وعلى الجانب الاقتصاديّ بعثت الزيارة رسالة طمأنة من أجل الاستثمار الإندونيسيّ في "مِصر" وإزالة العقبات أمام المستثمرين.

تحليل الزيارة

وفي قراءة تحليلية سريعة لتلك الزيارة، نجدها رحلة مكوكية قام بها سيادة الرئيس "عبد الفتاح السيسي" من أجل رفعة هٰذا الوطن وتقدمه؛ فبعيدًا عن كل من يعرقل مسيرة هٰذا الرجل المخلص سواء بالقول أو بالفعل، دعونا نؤكد أن تلك الزيارات إنما تؤكد أنها رسالة إلى العالم مفادها أنه بعد "ثورة ٣٠ يونيو" لم تنحصر اهتمامات "مِصر" في دولة واحدة بعينها، أو إنها ستتبع أيّ جانب، بل إنها تنفتح على الجميع شرقًا وغربًا، شَمالًا وجنوبًا، كلٍّ من أجل أن "تحيا مِصر".

بيت العائلة المصرية

وفد من بيت العائلة يهنئ شيخ الأزهر بعيد الأضحى

قام نيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة، يوم الإثنين ٩/٢١، بصحبة وفدًا رفيع المستوى لتهنئة فضيلة الإمام الأكبر د. «أحمد الطيب» شيخ الجامع الأزهر، بعيد الأضحى.

وأكد أعضاء الوفد أن الإمام الأكبر يحرص دائمًا على لم شمل المصريين تحت مظلة الأزهر، مشيدين بجهوده فى إنشاء بيت العائلة المصرية، الذى يضم جميع الكنائس المصرية إلى جانب الأزهر الشريف

من جهته أعرب فضيلة الإمام عن سعادته بالمجهودات الكبيرة التى يبذلها بيت العائلة المصرية فى جميع أنحاء الوطن، والإنجازات التى حققها فى رأب الصدع وتدارك المشاكل قبل وقوعها، ونشر قيم المحبة والسلام بين أبناء الشعب المصرى.

اجتماع المجلس التنفيذيّ لـ «بيت العائلة المِصرية»

انعقد، الإثنين ٩/٢٨، في مشيخة الأزهر، اجتماع المجلس التنفيذيّ لـ«بيت العائلة المِصرية»، برئاسة أ.د. «محمود حمدي زقزوق» الأمين العام لـ«بيت العائلة المِصرية» وزير الأوقاف الأسبق، ونيافة «أنبا إرميا» الأسقف العام رئيس «المركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ» الأمين العام المساعد لـ«بيت العائلة المِصرية»، في حضور المقررين والمقررين المساعدين للجان التنفيذية، من بينهم: فضيلة الشيخ أ.د. «محي الدين عفيفي» مقرر لجنة الخطاب الديني، والأمين العام بمجمع البحوث الإسلامية، وفضيلة الشيخ «محمود جميعه»منسق بيت العائلة، ود. «جرجس صالح» مقرر لجنة الطوارئ، و د. «رسمي عبد الملك» مقرر لجنة التعليم، ود. «مسعد عويس» مقرر لجنة الشباب، والأب «رفيق جريش» مقرر لجنة الإعلام، ود. «إسحاق عجبان» مقرر لجنة المتابعة، وأ.د«عبد المنعم فؤاد» مقرر مساعد لجنة المتابعة وعميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين، والقمص «بطرس بطرس» مقرر مساعد لجنة الخطاب الديني، ود. «أحمد خليفة شرقاوي» مقرر مساعد لجنة الرصد، والقَس «إرميا مكرم»مقرر مساعد لجنة الشباب، ود. «أيمن بريك» مقرر مساعد لجنة الإعلام، السيدة «سميرة لوقا» مقرر مساعد لجنة الثقافة الأسرية، ود. «ماجدة الصياد» مقرر مساعد لجنةالطوارئ؛ وذلك لبحث خُطة العمل لـ«بيت العائلة المصرية» خلال المرحلة القادمة في كافة المحافظات.

اللقاء الثالث للعام الثالث للجنة الخطاب الديني لـ «بيت العائلة المِصرية» "معًا من أجل مِصر"

فعّاليات اليوم الأول

في مساء الإثنين ٨/٣١، في مقر "مركز شباب الجزيرة" بالزمالك القاهرة بدأت مسيرة معبِّرة عن "الوَحدة الوطنية"، شارك فيها كوكبة من المشايخ والقساوسة بـ"بيت العائلة المِصرية" من جميع محافظات الجُمهورية، حيث استقبلتهم الفرقة الكشفية لكنيسة "مار جرجس بخِمارَوِيه" بالموسيقى والأناشيد الوطنية.

لقاء حواريّ عن "المواطنة حقوق وواجبات"

بمشاركة ٤٥٠ شاب وفتاة من محافظات: "القاهرة"، و"الجيزة"، و"القليوبية"، و"الفيوم، و"الشرقية"، و"بني سويف"؛ جرى حوار بين الشباب وكل من: د. "مُحيى الدين عفيفي" مقرر لجنة الخطاب الدينيّ بـ"ببيت العائلة المِصرية" الأمين العام لـ"مجمع البُحوث الدينية"، د. "مُحمد الشحات الجندي" عضو "مجمع البحوث الاسلامية"، نيافة المِطران "منير حنا" رئيس الكنيسة الأسقفية في "مِصر"، القمص "بطرس بطرس بسطوروس" كاهن كنيسة مارجرجس بدسوق و المقرر المساعد للجنة الخطاب الديني، و د. "حسن خليل" الذي أدار حوارًا مع الشباب، ثم تكلم نيافة المِطران "منير حنا".

فعّاليات اليوم الثاني

في الثلاثاء ٩/١، قام وفد "بيت العائلة المصرية" بزيارة "قناة السويس الجديدة"، ومُتحف القناة، ثم عُرض فيلم تسجيليّ عن بداية الحفر في القناة ومراحلها على الأئمة والكهنة.

ثم قام الآباء الكهنة بزراعة ثلاث أشجار في "مركز الشباب المسلمين"، وقام أصحاب الفضيلة الشُّيوخ بالمثل في كنيسة كاثوليكية. ثم تقابل الوفد وصاحب النيافة "أنبا مكاريوس" مِطران مدن القناة والدلتا وسيناء للأقباط الكاثوليك. ثم زار الوفد "مسجد العباس" الأثريّ في وسط مدينة "الإسماعيلية". ثم اختتم اليوم بمقابلة السيد محافظ الإسماعيلية اللُّواء "ياسين طاهر" في لقاء جماهيريّ حافل.

فعّاليات اليوم الثالث

في الأربعاء ٩/٢، قام وفد "بيت العائلة المصرية" بزيارة "مدينة السادات"، حيث تفقد الشُّيوخ والكهنة "مستشفى هرمل التذكاري" والتقَوا العاملين بالمستشفى، ودخل كل شيخ وقَس إلى حجرات المرضى لتشجيعم ورسم البسمة على شفاهم والدعاء لهم بالشفاء. ثم عُقد لقاء مع سيادة اللواء نائب مدير أمن البحيرة (مدير أمن مدينة السادات)، والسيد مأمور القسم. ثم ألقيت محاضرة من إدارة المستشفى عن كيفية عمل قافلة طبية . ثم قام الوفد بزيارة تفقدية إلى "مستشفى السلام العام" في المدينة، حيث زار أعضاء الوفد المرضى، ومدرسة التمريض.

وبعد ذٰلك توجه الوفد إلى زيارة "بيت الحرية لعلاج المدمنين" في وادى النطرون، حيث ألقوا الشُّيوخ والكهنة عبارات التشجيع للمرضى من أجل التغلب على هٰذا المرض اللعين. ثم ألقى أ. د. "إيهاب الخراط" محاضرة عن الإدمان .

المَسيحيُون والمسلمون وتحديات عالم العولمة (١)

د. جرجس صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط
مدير العلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
عضو الأمانة العامة لبيت العائلة المصرية

شرفت بحضوري أحد أهم الموتمرات الدولية بعنوان «السلام ممكن دائماً» والذي نظمته مؤسسة «سانت إيجيليو» بـ «ألبانيا» في الفترة من الخامس إلى السابع من شهر سبتمبر، وقد جاءت كلمتي كالتالي:

إن أحد الأهداف الأساسية للحوار الإسلاميّ المَسيحيّ هو التعرف على المساحات الفكرية والقيم الأخلاقية المشتركة، للعمل معًا في تحمل مسؤولية الحفاظ على مجتمع سليم، حيث تتعرض القيم الإنسانية لتحديات كبيرة.

ولمّا كانت "العولمة" قد أصبحت واقعًا معاشًا ولها تحدياتها، فإنه وجب أن ندرُس أبعادها لكي نتفاعل معها بعقل منفتح، نأخذ ما فيها من إيجابيات، وتتكاتف جهودنا مسلمين ومَسيحيِّين معًا لاجتياز سلبياتها؛ فالقيم الأخلاقية المشتركة التي بيننا تجعلنا نستطيع ذٰلك؛ ولذٰلك أذكر هٰذه التحديات التي تقابلنا:

١ - التحدي الإيمانيّ

لقد بدأ العالم من حولنا يتخبط من جهة معرفته بالله. وبدأ البعض يتشكك من جهة الإيمان بالله. فهناك الإلحاد الذي يُنكر وجود الله، وإلحاد آخر يرفض وجود الله. والكتاب المقدس يقول: "قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلٰهٌ»." (سفر المزامير ١٤:١). والإلحاد يظهر في المجتمعات لأسباب سياسية، أو اجتماعية، أو نتيجة صدمات نفسية، أو ضغوط دينية، أو سوء فَهم لبعض القضايا الإيمانية. فالإيمان بالله، وإن كان ليس ضد العقل، لٰكنه بالتأكيد هو فوق العقل والعلم.

وكلمة "Atheism" هي كلمة من أصل يونانيّ معناها "بدون آلهة"؛ كانت تُطلق على أولٰئك الذين يرفضون الإيمان بوجود الآلهة التي كانت تُعبد في مجتمعاتهم. وهٰذا هو فكر البعض مثل الفيلسوف الألمانيّ "آرثر شوبنهاور" (١٧٨٨-١٨٦٠م) الذي يقول: [الدِّين هو من صَنيعة البشر: ابتكروه لتفسير ما هو مجهول لديهم من ظواهر طبيعية، أو نفسية، أو اجتماعية.].

والإلحاد الذي نلاقيه اليوم، لا يتعرض لفكرة وجود الله بقدر ما يتعرض لعَلاقة الإنسان بالله، فهو رفض الله أكثر من إنكار وجوده.

فهو يرفض الله لأن وجود الله ـ كما يدّعون ـ مزعج لوجود الإنسان، ووجود الله يهدد وجود الإنسان، فيرَون أنه لا بد أن تموت فكرة الله حتى يحيا الإنسان!

وهنا يجب على المَسيحية والإسلام أن تتضافر جهودهما لاجتياز هٰذا التحدي الإيمانيّ بإثبات وجود الله بالأدلة الكتابية والعملية.

فالكتاب المقدس يقول: "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ." (سفر التكوين ١:١).

ويقول القرآن: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (سورة العَلَق ١-٥).

فالمَسيحية والإسلام يؤمنان بوجود الله، ويسعَيان لتعميق العَلاقة بين الله الخالق والإنسان المخلوق، ويجب أن يسعَيا للوصول للشاب القابع أمام الحاسوب (Computer) يتابع بذهن متفتح ـ وربما بدون خلفية إيمانية ـ كل ما تصبه الشاشة الصغيرة في أذنيه وعينيه وعقله.

يجب على الإسلام والمَسيحية التكاتف، لأن المجتمع السليم هو الذي يقوم على القيم الأخلاقية والقيم الإنسانية الصحيحة المبنية على ما جاء بالكتب المقدسة.

٢ ـ التحدي الرُّوحيّ:

لقد أتت ثورة الاتصالات ـ من الأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدُّولية (Internet)، وكذلك ثورة المعلومات عن طريق الشاشات الكبيرة والصغيرة والحاسوبية ـ بما أدى إلى انفلات أخلاقيّ حيث أفلام يغلِب عليها طابع الغريزة وما يتبعها من إثاره جسدية، أو أفلام العنف وما أتت به من قَبول لثقافة العنف حتى أصبح ذلك سائدًا.

فعن طريق شبكة المعلومات الدُّولية يستطيع الشباب أن يتلقى كل الانحرافات، أضف إلى ذلك التكدس السكانيّ في بعض الدُّول وما جاء معه من اختلاط خَطِر جعل عدة أُسر تسكن في شقة واحدة ويختلط الجميع.

آفات لم يعُد هناك شك في تدميرها الكامل للإنسان ومن ثَم المجتمع؛ وهذا الأمر يدعو إلى: أن يتعاون المسلمون والمَسيحيُّون لغَرز القيم والفضائل والخصائل الحميدة في الأجيال الناشئة، وكذلك التصدي لهذا التحدي الرُّوحيّ بترسيخ عَلاقة الشباب بالله ـ تبارك اسمه ـ عن طريق المعرفة العقلية بالمحاضرات الثقافية والعظات الدينية التي تحُض على حياة الفضيلة، وكذلك طبع نُبذات صغيرة تتكلم عن القيم الأخلاقية وأهميتها، وكذلك المعرفة الوجدانية بترسيخ تكوين عَلاقة محبة بالله ـ تبارك اسمه.

لهذا، لا بد من التأصيل الروحيّ للشباب بحيث يقتنعون قلبًا وقالبًا بأن الحياة بتقوى هي ربح كبير للرُّوح التي تسعى للتقرب إلى الله، وللعقل الذي يستنير بكلمات الكتب المقدسة.

يقول الكتاب المقدس: "... اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا»." (الإنجيل لمعلمنا يوحنا ٤:٢٤).

ويقول الحديث النبويّ: {فَاللهُ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَشْكَالِكُمْ وَلٰكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ} (رواه مسلم في كتاب "البِّر والصلة والأدب").

عيد النيروز

د. جمال محمد أبو زيد
أستاذ التاريخ وعضو الهيئة الإستشارية العليا لمجلس علماء وصناع العرب

"النَّيروز" أو "عيد رأس السنة المِصرية" هو أول يوم في السنة الزراعية الجديدة. وقد أتت لفظة "نيروز" من الكلمة القبطية "ني ياروؤ niiarwou" التي تعني "الأنهار"؛ وذلك لأن أول الوقت من العام هو ميعاد اكتمال موسم فيضان "النيل" سبب الحياة في "مصر". ولما دخل اليونانيُّون "مِصر"، أضافوا حرف السين للإعراب كعادتهم (مثل أنطوني وأنطونيوس) فأصبحت "نيروس" فظنها العرب أنها "نيروز" التي هي كلمة فارسية. ولارتباط "النيروز" بالنيل، أبدلوا بـ"الراء" "اللام" فصارت "نِيلوس" ومنها اشتق العرب لفظة "النيل" العربية.

أول من احتفل بهٰذا العيد هو الملك "مينا" أحد ملوك "منف"، وذٰلك في سنة ٤٠٠٠ قبل الميلاد. فاهتم المِصريُّون القدماء بتقسيم الزمن، وفي ذٰلك يقول المؤرخ الإغريقيّ "هيرودوت" (٤٨٤-٤٠٤ ق. م.): "أمّا ما يتعلّق بأمور البشر، فالجميع على اتفاق فيه: وهو أن المِصريِّين هم أول من أبدع حساب السنة، وقسّموها إلى اثنَي عشر قسمًا بحسب ما كان لهم من معلومات بالنجوم، فيحسُبون الشهر ثلاثين يومًا، ويُضيفون خمسة أو ستة أيام لكي يدور الفصل ويرجِع على نقطة واحدة.".

وبلون الدم الأحمر هٰذا، اختار الأقباط أن يبدأ تقويمهم من يوم اعتلاء "دقلديانوس" عرش القيصرية، عام ٢٨٤م، الذي دام حكمه حتى عام ٣٠٥م، الذي لمّا رأى انتشار المَسيحية في "مِصر"، أمر "أرخيلاوس" الوالي على "مِصر" بقتل كل "مِصريّ" يرفض عبادة أوثان "روما" والسُّجود لها. ولم يعبأ الأقباط بذٰلك، وتمسكوا أكثر بدينهم ومَسيحهم, فحضر "دقلديانوس" هو بنفسه إلى "مِصر"، وهدَّم الكنائس، وأساء إلى رؤساء الكنيسة وكهنتها، وسبى نساء الأقباط وأطفالهم، وقتل مئات وألوفًا بالجَلد والذبح والحرق والشنق؛ ودام الاضطهاد ٩ سنوات استُشهد فيها ٨٤٠ ألف نفس امتلأت الشوارع بدمائهم، وعُرف عصره بـ"عصر الشهداء". وأصبحت كلمة "عذاب الشهداء" مثلاً يُحتذى به، وكان الشهداء، وهم يعذَّبون قبل استشهادهم، يهتفون فرحين: "من أجل المسيح ولأجل المسيح"، وكان آخر من استشهد من المؤمنين في ذٰلك الوقت القديس "بطرس الأول" البابا السابع عشَر في باباوات "الإسكندرية" إذ قُطع رأسه عام ٣١١م، ودُعي "خاتم الشهداء".

عادات المِصريين في "عيد النيروز"

كان المَسيحيُّون من عادتهم الاستيقاظ مبكرين، والذَّهاب إلى "النيل" للشرب منه وحمل مائه لغسل أراضي بيوتهم التي يزينون جُدرانها بالزهور. وكانوا يذهبون إلى الحدائق للنزهة، ويأكلون خُضرًا، وفاكهة مثل البلح والجوافة.

البلـــح

وذٰلك لأن القشرة من الخارج لونها لون الدم ويدل هٰذا على دم الشهداء، ومن داخل البلحة النواة (البذرة) وهٰذا يدل على إيمانهم الثابت لأنك لا تستطيع أن تكسر قلبها.

الجوافـــة

نحن نأكلها في "عيد النيروز" لأن قلبها أبيض مثل قلب الشهداء الأبيض الجميل الذين سُفكت دماؤهم من أجل السيد المسيح، وبُذورها الكثيرة رمز لعدد الشهداء الكثير الذين استُشهدوا على اسم المسيح وتحملوا الآلام؛ وفعلاً الكنيسة جرى بناؤها على دماء الشهداء.

دماء الشهداء بذار الإيمان

د. اسحاق عجبان
آمين عام معهد الداسات القبطية

يالها من كنيسة مجيدة ومُطوبة تلك التي صار فيها "دم الشُهداء" مُمجدًا، أنها كنيستنا القبطية المجيدة التى هى بحق: "أم الشهداء"، و"كنيسة الشهداء"، ووصفوها قديماً بأنها "مجمع الشهداء"، وتقويمها هو "تقويم الشهداء" حيث استبدلت ذكرى فيضان النيل بذكرى فيضان" دماء الشهداء" الغزيرة، والتي اعتبروها بذاراً لإيمانهم .. هذا ما قاله بعض الآباء : "أن دماء الشهداء هى بذار الإيمان"، أي أن دماء الشهداء التى سفكت لأجل الايمان، تتحول إلي بذور للإيمان وتنبت منها غروس جدد وبراعم جدد، وعلي مر العصور كان ثبات الشهداء يبهر غير المؤمنين، فيصرخون "صرخة الإيمان" برب وإله هؤلاء الشهداء، وبهذا كان "رب الشهداء" يحقق مقاصده وإرادته الصالحة، ضد إرادة المضطهدين لكنيسته، أنهم اضطهدوا المسيحيين لكي يقل عددهم، وتتخلص البلاد منهم، فإذا بهذه الشهادة يدخل إلى الإيمان مؤمنون جدد وبأعداد أكبر، ومن أفضل النوعيات, لأن الذي ينضم للإيمان في أيام الاضطهاد يكون من العناصر الفاضلة، التي لم تأت للإيمان نتيجة أي إغراء مادي، إذن ما الذي دفعه أن يدخل الإيمان ؟ هي الفضيلة التي رآها متمثلة في هؤلاء "الشهداء الأبرار"، فتأثرت نفسه بصمودهم وصبرهم وجهادهم وفضيلتهم، فأراد أن يتمثل بهم، وإذ رأى ثباتهم انجذب إلي المسيح عن طريقهم. ويقول القديس يوستينوس الشهيد: "ها أنت تستطيع أن ترى بوضوح أنه حينما تقطع رؤوسنا ونُصلب، ونلقى للوحوش المفترسة، ونقيد بالسلاسل، ونلقى فى النار، وكل أنواع التعذيب، أننا لا نترك إيماننا. بل بقدر ما نعاقب بهذه الضيقات، بقدر ما ينضم مسيحيون أكثر إلى الايمان باسم يسوع المسيح".

لقد آمن كثيرون بسبب آلام الشهداء وموتهم لأجل الإيمان، وبما صاحب استشهادهم من معجزات وعجائب، وما أظهروه من ثبات واحتمال وصبر، أن الايمان المسيحى انتشر فى ارجاء العالم كله باستشهاد القديسين وتحملهم للآلام، أكثر مما انتشر بوعظهم وتعليمهم، فدماء الشهداء روت بذار الإيمان فنما الايمان وأتى بثمار كثيرة لحساب ملكوت الله.

لقد ربح المؤمنون المسيحيون الأوائل نفوساً كثيرة باستشهادهم وموتهم، أكثر ممن ربحوهم فى حياتهم، وقدم الشهداء برهاناً عملياً على صحة تعاليم المسيحية وصدق ايمانها، وشهدوا لها "شهادة بالفم" و"شهادة بالدم"، وكما تختبر المعادن بالنار، كذلك تختبر الفضائل بالآلام والضيقات، وكانت "الاضطهادات العنيفة" و"بحر الآلآمات" و"أنهار الدم" التى اجتازتها المسيحية خلال تاريخها الطويل، برهاناً على صدقها وصحة ايمانها، فآمن اثناء محاكمات الشهداء وتعذيبهم العديد من الحكام والولاة والوزراء والضباط والجنود والسحرة، وجموع حاشدة بالآلآف والربوات .. وشهدت الكنيسة بدمها المسفوك لمسيحها القدوس الذى "اقتناها بدمه" (اع ٢٠ : ٢٨)، وقدمت دماء شهدائها رائحة بخور زكية للملك المسيح، لقد تخضّبٌ شهداؤها الأطهار بدمائهم الزكية، لكي يلاقوا مسيحهم القدوس فى سماء المجد، مخضَّبًا بدماء الفداء ودماء الحبّ والبذل؛ ولكى يقوموا معه وفيه إلى الحياة الأبديّة . ودماء "شهداء مصر" التى خضبت أرضها الطاهرة قديماً وحديثاً تعانق دماء كاروزها وشهيدها الأول مار مرقس الرسول .. ويتواصل تدفق دماء الشهداء مع "شهداؤنا الجدد" فى ليبيا والاسكندرية وماسبيرو ونجع حمادى والكشح وأبوقرقاص والدير المحرق والوراق وامبابة والخصوص والمقطم وغيرها.

ياإله الشهداء : شهداؤك يفتخرون بصليبك المحيي الذي رفعت عليه من أجل خلاص نفوسنا. وسفكوا دماءهم إيماناً بدمك الذي سفك من أجل خلاصنا. نحن الغير مستحقين.

ويا كنيستى المجيدة التى بلا غضن : من بناك هل بناك ... غير رب الشهداء، من رواك هل رواك ... غير ينبوع الدماء، من حماك هل حماك ... غير اقنوم الفداء.

مشاهير أطباء القِبط (١)

أ.د./ رسمي عبد الملك رستم
مقرر لجنة التعليم
بالمجلس الملّي العام و«بيت العائلة المِصرية»

كانت "مِصر" ـ ولا سيما "الإسكندرية" مركزها الفكريّ الرئيسيّ ـ قد وصلت إلى درجة اعتُبرت فيها بحق العاصمة الثقافية للعالم؛ وكانت مكتبتها تذخر بالوافدين إليها من العلماء والفلاسفة، وطلاب العلم والمعرفة، من جميع بُلدان العالم. وازدحمت المدينة بأناس من شتى الأجناس والأديان والثقافات، كان فيها المِصريُّون الوطنيون بديانتهم المعروفة، ومعابدهم وآلهتهم الإغريقية، والمتمصِّرة، والرومان بأنظمتهم، وثقافتهم. وكان اليهود يمثلون عنصرًا هامًّا في المدينة، ولهم فيها حيّ خاص، ومعهم كتابهم الموحى به، وتقاليدهم الموروثة. ووسْط كل ذٰلك ظهرت المَسيحية في "الإسكندرية" سنة ٦٥ ميلادية، وانتشرت في مدة وجيزة في "مِصر"؛ وكان عليها لكي تبقى أن تصمد أمام اضطهادات الحكام، وأن تتصارع هي وكل الأديان والفلسفات والمذاهب.

وفي القرن الثالث الميلاديّ، ظهر "أوريجانوس" الذي لم تعرِف المَسيحية في "مِصر" فيلسوفًا مثله، حيث قاد "مدرسة الإسكندرية" بالأسلوب والنهج والسياسة نفسها التي لأستاذه "اكلميندُس"؛ وقد ترك نتاجًا علميًّا ضخمًا قيل إنه بلغ ستة آلاف مؤلف، إلى درجة أن قال عنه "چيروم" إنه كان يقرأ أو يُملي ما يريد كتابته حتى وهو يأكل!!! ولم يقتصر نشاطه على التأليف والتعليم، بل امتد إلى التبشير.

أمّا في الطب، فقد واصل القبط براعتهم في الطب والتشريح والكيمياء والصيدلة، تلك التي ورثوها عن قدماء المِصريِّين، طوال العصرين اليونانيّ والرومانيّ، حتى أصبحت "مدرسة الإسكندرية" الوثنية القديمة أقوى مدارس العالم في هٰذه الدراسات؛ ثم تأسست المدرسة القبطية المَسيحية، واضطُرت إلى أن تدرّس هٰذه المواد أيضًا. ونتج من كل ذٰلك نهضة مشرِّفة، ونبغ من الأقباط أساتذة تخرَّج عليهم كثير من علماء "مِصر" المَسيحية، وبُلدان أخرى، ظهر منهم ـ على سبيل المثال: ١- "هيروفيلاس" مؤسس علم التشريح. ٢- العلامة «كرنيليوس كلسوس»Celsus الذي وضع تذكرته الطبية لمنع تلف الأسنان ٣- "أرايستراتوس" مؤسس علم وظائف الأعضاء. ٤- "ديموكريتوس" صاحب نظرية الذرة. ٥- "ساربيون الإسكندريّ" الذي اختص بدراسة عقاقير قدماء المِصريِّين، فقدَّمها إلى العصور المتتابعة حتى بقِيت مستعمَلة حتى القرن الثامن عشَر.

وهٰكذا نالت "مِصر" المَسيحية الشهرة في الطب والصيدلة والكيمياء، وبخاصة في الجراحة وأمراض العُيون، وعلاج بعض أمراض النساء والأطفال؛ بل أنتجت علاجات أمراض العُيون وبعض القطرات والمساحيق ومنها القطرة القابضة لمنع النزيف. وإلى الأطباء النصارى في العصر الفاطميّ، وهو عصر اتخذ خلاله الخلفاء الفواطم في «مِصر» منهم وُزراء ونوابًا وكبار الموظفين، وبخاصة الأطباء منهم، مع دعم الروابط بين الاهالي، وجعلوا الاحتفال بأعياد المَسيحيِّين ومواسمهم الدينية احتفالات رسمية؛ ومنذ ذٰلك الحين أخذ القبط في إحياء عاداتهم وطقوسهم.

ومن الأطباء النصارى في العصر الفاطمي: ١- «أبو يعقوب إسحٰق بن ابراهيم» الطبيب الخاص للخليفة «الحاكم بأمر الله».

٢- «أبو الحسن سهلان بن كيسان» العالم الطبيب الحاذق؛ وقد علا جاهه وصيته في أيام «العزيز بالله»، وله مختصر في الطب مجهول، عثرعليه العلامة «بولس سياط» بالقاهرة عند «الأسقف إيسيذوروس اليعقوبيّ الحمصيّ» فاستنسخه، وألقى عنه في شهر ديسمبر عام ١٩٤٣م محاضرة علمية في المجتمع العلميّ المِصريّ، وله أيضًا «مختصر في الأدوية المركبة المستعملة في أكثر الأمراض» وعثر عليه في سبتمبر عام ١٩٤٤م ونشره ضمن مطبوعات «المعهد الفرنسيّ للآثار الشرقية» بالقاهرة. كذٰلك اشتُهر في العصر الفاطمي العلامة الطبيب «يوسف البطريرك» ٩٨٤م، وقد سِيم بطريركًا على القدس سنة ٩٨٠م.

أخبار محلية

الحكومة الجديدة تؤدي اليمين الدستورية أمام السيد الرئيس

أدت الحكومة الجديدة برئاسة م. "شريف إسماعيل" اليمين الدُّستورية يوم السبت ٩/١٩ أمام الرئيس "عبد الفتاح السيسي". وتتألف الحكومة الجديدة من ٣٣ وَزارة، وقد شهدت تجديد الثقة في ١٧ وزيرًا جديدًا من بينهم: الفريق أول «صدقي صبحي» وزيرًا للدفاع والإنتاج الحربي، د. «أشرف العربي» للتخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، د. «محمد مختار جمعة» للأوقاف، م. «خالد عبدالعزيز» للشباب والرياضة، د. «مصطفى كمال مدبولي» للإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، د. «خالد حنفي» للتموين والتجارة الداخلية، د. «محمد شاكر» للكهرباء والطاقة المتجددة، د. «هاني قدرى» للمالية، د. «غادة والي» للتضامن الاجتماعي، طيار محمد حسام كمال الدين للطيران المدني، د. «خالد فهمي» للبيئة، السيد «سامح شكري» للخارجية، د. «حسام مغازي» للموارد المائية والري، د. «ممدوح الدماطي» للآثار، م. «أشرف سالمان» للاستثمار، اللواء «مجدي محمد عبدالغفار» للداخلية، المستشار «أحمد الزند» للعدل.

وتعيين ١٦ وزيرًا جديدًا من بينهم: د. "أحمد زكي بدر" وزيرًا للتنمية المحلية، و"هشام زعزوع" للسياحة، ود. "عصام عثمان" فايد للزراعة، ود. "سعد مُحمد الجيوشي" للنقل، ود. "سحر أحمد نصر" للتعاون الدُّوليّ، و"حلمي السيد النمنم" للثقافة، وم. "ياسر سيد القاضي" للاتصالات وتكنولوچيا المعلومات، وم. "طارق أحمد الملا" للبترول والثروة المعدِنية، و"جمال محمد سرور" للقوى العاملة، وم. "طارق قابيل" للتجارة والصناعة، واللُّواء "مُحمد العصار" وزير الدولة للإنتاج الحربيّ؛ كما تشهد ضم ثلاث وَزارات: التعليم العالي والبحث العلميّ ويتولاها د. "أشرف الشيحي"، والصحة والسكان ويتولاها د. "أحمد عادل"، والتربية التعليم والتعليم الفني ويتولاها د. "محب الرافعي"، مع استبدال "وَزارة العدالة الانتقالية" لتُصبح "وَزارة الشُّؤون القانونية ومجلس النواب" ويتولاها المستشار "مجدي العجاتي"، واستحداث "وَزارة الدولة للهجرة وشُؤون المِصريِّين بالخارج" وتتولاها السفير "نبيلة مكرم عبد الشهيد".

مجلس الوُزراء يُدرج مرض «جوشيه» النادر ضمن العلاج على نفقة الدولة الدولة

وافق مجلس الوزراء، على إدراج علاج مرض «جوشيه» النادر ضمن أنظمة العلاج على نفقة الدولة والهيئة العامة للتأمين الصحيّ، وتخصيص ميزانية لعلاج المصابين بهٰذا المرض، والأمراض الشبيهة من نقص إنزيمات أخرى، وتوجيه وَزارة الصحة إلى القيام بتسجيل الدواء ومفاوضة الشركة المنتجة على الوصول إلى أقل سعر للعقار.

تكريم عدد من الرموز الوطنية بختام مِهرجان "سماع" الدُّوليّ للإنشاد والموسيقى الروحية

شهِد معالي الكاتب الصحفي"حلمي النمنم" وزير الثقافة، يوم الأحد ٩/٢٧، حفل ختام مِهرجان "سماع" الدُّوليّ للإنشاد والموسيقى الروحية، في "بئر يوسف" بقلعة صلاح الدين بالقاهرة، وسْط حضور جماهيريّ، وحضور عدد من رؤساء قطاعات وَزارة الثقافة، وسفراء دُول عربية وأجنبية.

شارك في هٰذه الدورة من المِهرجان، التي أقيمت خلال ٢٠-٩/٢٧ الجاري، ١٥ دولة، هي: "مِصر"، و"الصين"، و"الهند" و"اليونان"، و"فرنسا"، و"زامبيا"، و"الكويت"، و"تونُس"، و"أذربيجان"، و"باكستان"، و"إندونيسيا"، و"سوريا"، و"چورچيا"، و"روسيا"، وشاركت "الجزائر" كضيف شرف هٰذه الدورة بثلاث فرق.

وشهِد حفل الختام تكريم دولة "الجزائر" حيث قدَّم وزير الثقافة درع التكريم إلى سفير الجزائر بالقاهرة، كما كُرم كل من: نيافة "أنبا أرميا"،الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، واسم الشيخ الراحل «محمود خليل الحصري» وتسلَّم الهَدية ابنه د. «مُحمد الحصري»،والفنانة الفرنسية "كارولين دوما"، وبروفيسور "مُحمد زفار إقبال" وتسلم الهَدية المستشار الثقافيّ لدولة باكستان، واسم الفنان الراحل "عطية شرارة" وتسلم الهدية ابنه د. "أشرف شرارة".

وقال د. "انتصار عبد الفتاح" رئيس المِهرجان ومؤسسه، في كلمته، إن مِهرجان "سماع" ليس مِهرجانًا ثقافيًّا فحسْب، بل مِهرجان لدفع ثقافة "مِصر" إلى العالمية، مشيرًا إلى أنه بداية جديدة وصادقة لتكون "مِصر" هي منارة الثقافة والمحبة والسلام لكل العالم، مؤكدًا ضرورة اكتشاف التراث المِصريّ في بقاع "مِصر" شتى، من الواحات وحلايب وشلاتين، واكتشاف أبعاد جديدة في الشخصية المِصرية؛ وفي نهاية كلمته وجه الشكر إلى كل المؤسسات القائمة على المِهرجان، ولوزير الثقافة، والجُمهور الذي احتضن المِهرجان طوال ثماني سنوات.

جدير بالذكر أن المِهرجان أقيم بالتعاون بين كل من: صُندوق التنمية الثقافية، وقطاع العَلاقات الثقافية الخارجية، وهيئة تنشيط السياحة، ووَزارة الآثار، ووَزارة الشباب والرياضة؛ وشهِد خلال مدة إقامته عُروضًا فنية، حازت إعجاب الجُمهور، على: "مسرح بئر يوسف" بقلعة صلاح الدين، و"قبة الغوري"، و"شارع المعز"، و"ساحة الهناجر"، و"مركز طلعت حرب" بزينهم؛ حيث قُدمت ثلاثة عُروض يوميًّا في كل موقع بإجماليّ ١٥عرضًا، كما أقيم احتفال شعبيّ"، لجميع فرق الدُّول المشاركة في المِهرجان بأزيائها وأعلامها في "شارع المعز" من "بوابة الفتوح" إلى "الغورية.

نصر أكتوبر ١٩٧٣

إنها لمعجزة حقاً ما قامت به القوات المسلحة فى أكتوبر ١٩٧٣ لقد أدهشت العالم بل أبهرته لعبورها المانع المائى فى وضح النهار وأمام الناظرين وإقتحام خط بارليف وإسقاطه فى ست ساعات محققة النصر المبين فتحية لـ ٨٠ ألف مقاتل عبروا القناة وتحية لرجالها الأوفياء المخلصين

* * * * *

إن التاريخ لا يكذب ولا يتجمل ولا يتملق لأنه ينطق بحقيقة الشعوب تُذكر فيه كل الحقائق مالها وما عليها سواء فى السلم أو فى الحروب فقد دُون نصر أكتوبر بحروف من ذهب وبسطور من لهب مسجل ومكتوب واليوم نحتفل بالذكرى الإثنان والأربعون لهذا النصر والساكن فى عرش القلوب

* * * * *

وقد تم تدريس هذا النصر فى الأكاديميات العسكرية لدول العالم منذ ذلك الحين ليكون نموذجاً يحتذى به وليكون الشعلة التى تضىء الطريق أمام الدارسين وليكون مرجعاً فى الحروب المقدسة يستقوا منه العلم والدراية وكل الموازين ولتكون مصر الحضارة دائماً وأبداً المعلم الأول بكل ما تحويه الكلمة من يقين

* * * * *

إنها ملحمة وطنية بكل المقاييس ساهمت فيها كل الفئات الاجتماعية والعمرية وتضافرت فيها كل من الجهود السياسية والعسكرية والمدنية وأيضاً الإنسانية فكان النصر المبهر وكان درساً لقوى الإحتلال بأن العظيمة مصر دائماً معقل الحرية ولا ترتضى أبداً إلا أن تكون مرفوعة الرأس وأن تكون دائماً حرة آبية

كلمات الشاعر

صبحى كامل

بقلم: د. ملاك محارب
استشاري أمراض النساء والولادة

أسباب آلام الولادة

خلق الله الآلام فى الإنسان ليس بهدف تعذيبة ، ولكن إنذارا له للكشف عن وجود مرض أو خلل داخلى ، فكما شعر الإنسان بالالم بادر فورا إلى معرفة أسبابه واتخاذ جميع الوسائل لإزالة هذه الأسباب وبالتالى الألم .. ولذا نطلق على الأمراض التى تحدث فى الجسم بدون ألم " الأمراض الخبيثة ". لقد إكتسبت ألام الولادة أهمية كبيرة وشهرة منذ القدم .. ففى العصور القديمة كانت آلام الولادة تعتبر إنذار للحامل بقرب موعد حدوث الولادة فتستعد بهذا الحدث بأستدعاء القابلة وتجهيز المنزل .. ومع تقدم الطب الحديث إختلف مفهوم آلام الولادة .. وإستطاع العلم الحديث إكتشاف بعض أسبابها وتخفيف كثير من آلامها ومعاناتها.

كيف تبدأ الولادة ؟ وما سبب الامها ؟ وكيف يمكن التغلب على هذة الآلام وتخفيفها ؟

تختلف الآراء والنظريات العلمية حول المحفز الذى يؤدى إلى بداية حدوث الآم الولادة ، فكان يعتقد قديما أن العامل الرئيسى هو النقص المفاجىء فى هرمون الحمل " البروجسترون " ... مما يؤدى إلى حدوث الولادة . وأظهرت أيضا بعض الدراسات أن بداية الولادة ترجع إلى إفرازات تفرز من جسم الجنين خصوصا الغدة النخامية .. كما أثبتت البحوث العلمية حدوث زيادة فى هرمون " البروستاجلاندين " الذى يلعب دورا كبيرا فى حدوث إنقباضات الرحم واتساع عنق الرحم ، ويفرز هذا الهرمون من الأغشية والكيس الذى يحيط بالجنين ، ولذلك يستخدم هذا الهرمون كدواء على هيئة لبوس مهبلى موضعى يسمى " البروستين " للبدء بحدوث الولادة . ولايزال العلم الحديث يبحث فى أسباب ظهور آلام الولادة وحدوثها حتى اليوم ولايعرف حتى الأن ما الدافع الأول الذى يؤدى إلى ظهور الآلام وزيادة إفراز " البروستاجلاندين " ونقص هرمون البروجسترون.

سبب الآلام :

تشعر الأم الحامل بآلام الولادة أو يطلق علية اسم " الطلق " نتيجة للانقباضات المتكررة لعضلات الرحم يؤدى إلى قصرها ، وهى محاولة من الرحم لطرد الجنين خارجة ، ويتبع حدوث هذه الآلام إتساع تدريجى فى عنق الرحم من سنتيمتر واحد فى بداية الإنقباض حتى يصل إلى عشرة سنتيمتر قبل الولادة مباشرة .. وهذا الاتساع يساعد على خروج الجنين خارج الرحم. والحقيقة أن عنق الرحم واتساعة يعتبر أحد أسباب شعور حواء بالألم أثناء الولادة ...

لأن عنق الرحم يحتوى أجهزة عصبية شديدة الحساسية . ويلاحظ أحيانا حدوث إنقباضات الرحم دون أن يصاحبها إتساع فى عنق الرحم. ولذلك يجب متابعة إنقباضات الرحم .. لأن الانقباضات الرحمية المثلى هى التى تؤدى إلى إتساع عنق الرحم ، ويجب ألايقل عددها عن ثلاثة كل عشرة دقائق .. ومدة الأنقباضة الواحدة يجب أن تصل إلى دقيقة كاملة .. أما إذا كانت الأنقباضات أقل فى العدد أو فى المدة، فيجب مساعدة وتحفيز الانقباضات الرحمية بمحاليل وأدوية معينة .. وهنا نود أن نركز على خطورة هذه الأدوية على الأم والجنين وبالذات " الأوكستوسين " إذا لم يستخدم بأسلوب دقيق ومثالى وبجرعة معينة فيجب ألا يعطى هذا الدواء لسيدة سبق إجراء عملية قيصرية لها أو استئصل منها ورم ليفى بالرحم ، كما أن الانقباض المتكرر السديد يؤدى إلى نقص كمية الدم التى تصل إلى الجنين عن طريق المشيمة " الخلاص " . وبالتالى يؤدى إلى إرهاق الجنين ، ولذلك يجب متابعة نبض الجنين خلال عملية الولادة كل نصف ساعة كما يجب متابعة اتساع عنق الرحم فى الحالات العادية .

بقلم: د. فيكتوريا جرجس
أستاذ مساعد في علم الحيوان - فسيولوجيا مقارن
جامعة عين شمس

أحقًا في أجسامنا جزر وأهرامات؟! أين توجد؟ وما وظائفها وأهميتها لصحة وسلامة جسم الإنسان؟ ماذا يحدث إذا لم ينتج إنتاج ما يكفي من الإنسيولين لحاجة الجسم من هذه الجزر؟

حقًّا إن الجسم البشريّ العجيب يحتوي على تراكيب دقيقة لها وظائف خاصة لا يصممها غير الخالق وحده ـ له كل الكرامة والمجد. ومن هٰذه التراكيب نذكر منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ الجزر الموجودة في "البنكرياس"، والأهرامات بكُلى الإنسان، كما توجد القواقع والكهوف والشقوق والتضاريس. وبالنسبة إلى الجزر، نجد أن لفظ "جزر لانجرهانز" قد أطلق على مناطق خلوية خاصة موزَّعة في مجموعات صغيرة تُفرِز من بعض خلاياها هُرمون الـ"إنسيولين"؛ وهي موجودة في "بنكرياس" الإنسان الذي يُعتبر غدة مختلطة أو مزدوجة، بمعنى أنه غدة خارجية الإفراز لأنه يُفرِز الإنزيمات في قنوات، وفي الوقت نفسه هو غدة صماء لأنه يفرزالهُرمونات في الدم مباشرة. وزْن "البنكرياس" يقدَّر بـ ٧٠-٨٠ جم في الشخص البالغ، وحجمه يتنوع تِبَعًا للجنس فهو أكبر في الرجال عنه في النساء. ويصل طول "البنكرياس" إلى ١٦ سم، وقطره مختلف من جزء إلى آخر. و"البنكرياس" موجود أسفل المعِدة في تجويف البطن من الجهة اليسرى، ويتكون من ٣ مناطق: رأس، وجسم، وذيل (ذَنَب)؛ وتتركز عند الذَّنَب "جزر لانجرهانز" على نحو أكثر. ويبلغ عدد "جزرلانجرهانز" ما بين ٢٠٠ ألف إلى بليون وثماني مئة ألف جزيرة! وفي الكبار تصل إلى بليونَين وثلاث مئة ألف جزيرة! وخلايا هٰذه الجزر متنوعة، وتشتمل على: "خلايا ألفا" لإفراز الـ"جلوكاجون"، و"خلايا بيتا" لإفراز الـ"إنسيولين"، و"خلايا جاما ودلتا". وخلايا "بيتا" هي المسؤول عن إفراز الـ"إنسيولين" الذي يقوم بتقليل مستوى سكر الدم، ويسهِّل إدخاله إلى خلايا الجسم لكي تستخدمه وتؤكسده لإنتاج الطاقة اللازمة لممارسة الجسم لكل أنشطته الحيوية. ويعاكس عمل الـ"إنسيولين" هُرمون الـ"جلوكاجون" وهُرمونات أخرى تشترك لزيادة سكر الدم؛ والتآزر فيما بينها يضبِط سكر الدم عند المستوى الطبيعيّ في الإنسان السليم البنية.

ماذا يحدث إذا نقص إفراز الـ"إنسيولين" من هٰذه الجزر؟

إذا لم يتم إنتاج الانسيولين بالكَمية الكافية، فإن سكر الدم يرتفع ويتراكم في الدم، وينزل مع البول وتظهر أعراض الإصابة بمرض "البول السكري". ويتأثر "البنكرياس" بشرب الكحوليات فيحدث خلل في وظائفه ينعكس على عمليات هضم الطعام، والإصابة بمرض "السكر"، وأيضًا انخفاض إنتاج الـ"إنسيولين" وإفرازه من خلايا "بيتا" بجزر "لانجرهانز".

الأهرامات موجودة بكُلى الإنسان، وهي نوعان: "أهرامات مالبيجي"، و"أهرامات فيران". وعدد "أهرامات مالبيجى" ٩-١٢ هرمًا في كل كُلْية، وهي مكونة من مناطق هرمية الشكل: قاعدتها متجهة إلى الخارج نحو قشرة الكُلْية، وقممها تُعرف بحَلَمات الكُلْية تتجه نحو مركز الكُلى أيْ جهة حوض الكُلْية. وتمتد قشرة الكُلْية في المساحات بين كل هرمين مكوِّنة أعمدة كُلَوية تُعرف بـ"أعمدة بيرتان".

أمّا "أهرامات فيران": فعددها ٤٠٠-٥٠٠ هرم بكل كُلْية، وموجودة في منطقة قشرة الكُلْية، وقواعدها موضوعة على قواعد "أهرامات مالبيجي"، وقممها تتجه إلى الخارج. وتُفرِز الكُلْية أيضًا هُرمونات منها: الـ"رينين"، والـ"إريثروبيوتين" المهم لتكوين كرات الدم الحمراء؛ وفي حالة الفشل الكُلَويّ تكمن المشكلة الأساسية في إفراز هٰذا الهُرمون أكثر منها في عمليات الغسيل الكُلَويّ.

وللحديث بقية بإذن الرب ...

مِصر» تُنشئ مَنطَقة اقتصادية لـ«قناة السويس»

أصدر الرئيس «عبد الفتاح السيسي» مرسومًا: إنشاء مَنطَقة اقتصادية لـ«قناة السويس»، متضمنًا إنشاء مَنطَقة اقتصادية على مساحة٤٦٠ كيلومترًا مربعًا حول القناة، تقول الحكومة إنها ستُستخدم لإقامة مركز عالميّ للصناعات وخِدمات الإمداد والتموين من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية.

وتتضمن المَنطَقة الاقتصادية: «ميناء غرب بورسعيد»، و«ميناء شرق بورسعيد»، والمَنطَقة الصناعية في شرق بورسعيد، والمَنطَقة الصناعية في «القنطرة غرب»، و«وادي التكنولوچيا»، و«ميناء الأدبية»، و«العين السخنة أ» و « العين السخنة ب»، و«ميناء العين السخنة»، و«ميناء العريش»، و«ميناء الطور».

ويأتي قرار إنشاء المَنطقة الاقتصادية مرحلةً تالية بعد افتتاح «قناة السويس الجديدة» التي منحت القناة الأم طريقًا بحْريًا مزدوجًا مما يقلل من وقت عُبور السفن؛ كذٰلك فإن توسيع المجرى الملاحيّ وتعميقه منحا السفن العملاقة فرصة العبور من القناة، مما يَزيد من دخلها، ويجذب شركات الملاحة العالمية.

العثور على أكبر حقل «للغاز الطبيعيّ» بالعالم في «مِصر»

أعلنت شركة «إيني» الإيطالية أنها حققت ما من الممكن أن يُصبح واحدًا من أكبر اكتشافات الغاز الطبيعيّ في العالم، وذٰلك في المياه الإقليمية المِصرية بالبحر المتوسط.

وقالت الشركة، إن الكشف الجديد يتضمن احتياطيات أصلية تقدر بنحو ٣٠ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعيّ (يعادل نحو ٥,٥ مليارات برميل من المكافئ النِّفطيّ)، ويغطي مساحة تصل إلى ١٠٠ كيلومتر مربع؛ وبذلك يُصبح الكشف الغازيّ «شروق» أكبر كشف يتحقق في «مِصر» وفي مياه البحر المتوسط، ومن الممكن أن يُصبح من أكبر الاكتشافات الغازية على مستوى العالم.

شركة "فوري":بدء خدمة "حكومتى" ضمن برامج الحكومة الاليكترونية قبل نهاية العام

أعلنت شركة «فورى» أن التطبيق الجديد المعروف باسم "حكومتى" والخاص بتسهيل تمكين المواطنين من سداد قيمة فواتير الخدمات المختلفة عبر الهاتف سيدخل حيز التنفيذ فعليا قبل نهاية العام الحالي. ويُعد تطبيق"حكومتي"هو أول تطبيق لبرامج الحكومة الالكترونية لتسهيل أداء الخدمات الحكومية للمواطنين، وهو مشروع حكومى خالص حيث يتمثل درر الشركة فقط في وضع البنية التحتية لنظام التطبيق وربط الخدمات الحكومية.

البنك المركزي: ارتفاع حجم الودائع بالبنوك إلى ١ر٧٧ تريليون جنيه بنهاية يوليو الماضي

أعلن البنك المركزي أن إجمالي الودائع لدى الجهاز المصرفي بخلاف "البنك المركزي" ارتفع بنحو ٣٩ مليار جنيه ليصل في يوليو الماضي إلى ١ر٧٧٩ تريليون جنيه مقابل ١ر٧٤٠ تريليون في يونيو السابق له.

وأشار»المركزي» في بيان له أن إجمالي الودائع الحكومية بلغت ٢٧١ر٤ مليار جنيه منها ١٧٠ مليارا ودائع بالعملة المحلية ونحو ١٠١ر٣ مليار جنيه ودائع بالعملات الأجنبية.

القديس يوحنا المعمدان

لم يقُم بين المولدين من النساء أعظم من يوحنا المَعمَدان» (مت١١:١١)

مُهيئ طريق الرب، ابن "زكريا الشيخ" وزوجته "أليصابات" اللذين من نسل "هارون" من عشيرة كهنوتية.

وُلد ق. "يوحنا" سنة ٥ ق.م. كان ناسكًا، زاهدًا، ساعيًا لإخضاع نفسه بالصوم والتذلل، حاذيًا حَذو "إيليا النبيّ" في ارتداء عباءة من وبر الإبل، شادًّا على حَقْويه مِنطَقة جِلد، ومغتذيًا بطعام من جراد وعسل بريّ، مبكتًا الناس على خطاياهم وداعيًا إلى التوبة، لأن المسيح قادم.

ولا شك أن والده الشيخ قد روى له رسالة الملاك عن مولده وقوله إنه: **"يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته" (لو١: ١٧)**؛ وواضح التقارب بين ما نادى به كل من "إيليا" و"يوحنا"، والتشابه في مظهرهما الخارجيّ وملبسهما ومعيشتهما.

ولم يظن "يوحنا" في نفسه أنه شيء وقال أنه: **"صوتُ صارخٍ في البرّية" (يو١: ٢٣)**. بدأ كرازته في سنة ٢٦م، السنة السبتية على الأرجح، فتمكن الشعب المنقطع عن العمل من الذَّهاب إليه عند "نهر الأَردنّ"، وكان يعمد التائبين بعد اعترافهم بخطاياهم في "نهر الأَردنّ". **(لو١٤: ٢-٣)**. وكانت المعمودية اليهودية تقوم:

(١) بالغَسُّولات والتطهيرات الشعبية، فأظهر فيها "يوحنا" معنًى أدبيًّا وعمقًا روحيًّا.**(مت١٢: ٣-٧)**.

(٢) بإدخال المهتدين إلى الدين اليهوديّ: فأصر على ضرورة تعميد الجميع بكل أجناسهم وطبقاتهم **(مت٣: ٥و٦)** بعد أن يتوبوا، ليهرُبوا من الغضب الآتي (مت ٣:٧، لو٣:٧)؛ لأن معمودية المسيا الآتي ستحمل معها دينونة (مت١٢:٣، لو٣:١٧). وسأله "الرب يسوع" أن يعمده، لا لأنه محتاج إلى التوبة بل ليكمّل كل بِر **(مت٣: ١٥)**.

كانت مدة كرازته قصيرة ونجاحه بين الشعب باهرًا! ونهاية سنة ٢٧ أو مطلع ٢٨م، أمر "هيرودُس أنتيباس" بزَجّه في السجن لأنه وبخه على فجوره **(لو٣: ١٩و٢٠)**.

وكانت "هيروديا" زوجة "هيرودُس" قد خانت معه أخاه (زوجها الأول)، وحبكا الاثنان حبائل دسيسة ضده. وسمِعت بذلك زوجة "هيرودُس" الفتاة العربية، فهربت إلى بيت أبيها "الحارث"، وأخلَت مكانها في القصر لـ"هيروديا" الخائنة التي حنقت على "يوحنا" وكبتت غيظها وتحيَّنت الفرصة للإيقاع به، لأنه حذر "هيرودُس" من عدم أحقية زواجه بها.

وبعد ثلاثة أشهر، حلّ عيد "هيردوس"، وتُرسل "هيروديا" ابنتها الجميلة لتؤنسه برقصها. وبينما "هيرودُس" ثَمِل ينتشي برقصها، إذ يُقْسم أمام ضيوفه بأن يُعطيها ما تطلبه! فسألته، كرغبة أمها، رأس "يوحنا" على طبق، وبعد لحظات كان لها ما أرادت!!

ولم يُترك جثمان ق. "يوحنا" دون كرامة إذ جاء تلاميذه حالًا ورفعوه ودفنوه **(مت١٢:١٤، مر٦: ٢٩)**. ويقول ق. "چيروم" إنهم حملوه إلى "سبسيطيا" عاصمة "السامرة" حيث دفنوه جَوار ضريح "أليشع و"عُوبَديا" النبيِّين. أمّا تلاميذه فتذكروا شهادة معلمهم عن "الرب يسوع" أنه المسيح وأنه حمل الله **(يو١: ١٤و١٥ و٢و ٣٦)**، فتبِعوه. ويذكر "يوسيفوس" المؤرخ الهزيمة النكراء التي ألحقها "الحارث" بـ"هيرودُس"، بعد ذلك التاريخ، جزاءً إلٰهيًّا على شره.

وحسْب "يوحنا" أن الرب شهِد له: "لم يقُم بين المولدين من النساء أعظم من يوحنا المَعمَدان" (مت١١:١١).

صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوِّمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلاً لإِلَهِنَا

٢٦ توت «البشارة بميلاد يوحنا المعمدان»